



التربية الإسلامية

المستوى العاشر



الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

10

طبعة 1447 - 2025

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية - جامعة قطر

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إدارة التوجيه التربوي

معلمي ومنسقي المدارس

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم



www.eshraqgroup.com

حقوق الملكية © - وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي - دولة قطر

<http://www.edu.gov.qa>

النشيد الوطني



حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

النشيد الوطني

قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ	قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءَ
قَطَرٌ سَتَبَقَى حُرَّةً	تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءِ
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأَلَى	وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
قَطَرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ	عِزٌّ وَأَمْجَادُ الْإِبَاءِ
قَطَرُ الرِّجَالِ الْأَوَّلِينَ	حُمَاتُنَا يَوْمَ النِّدَاءِ
وَحُمَائِمُ يَوْمِ السَّلَامِ	جَوَارِحُ يَوْمِ الْفِدَاءِ



مقدمة:

حمداً لله وحده، وصلاةً وسلاماً على من لا نبي بعده، محمد ﷺ سيد
المعلمين وأسوة المرين، الذي قاد البشرية إلى سبل الهدى والخير والرشاد،
وبعد:

المرئون الكرام، المرينيات الفاضلات، أولياء الأمور الكرام، أبناءنا وبناتنا الطلبة.
في هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا الحبيبة وتعيشها أمتنا العربية والإسلامية،
وفي ضوء رؤية دولة قطر 2030 والمستجدات الراهنة، كان لا بد من الوقوف
على كيفية الإفادة من ديننا الحنيف كتاباً وسنةً في تربية النشء المسلم تربيةً
تناسب مع التحديات الواقعة والمتوقعة، وكان لزاماً علينا أن نقدّم مصادر
التربية الإسلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات العصر ويعكس الأهداف
الطموحة إلى النهضة السياسية والاجتماعية والتعليمية في دولة قطر.

أن النهضة الحقيقية تؤكد أن الوعي أساس السعي، وأن التوصيف قبل
التوظيف، وأن الفهم قبل التسخير، وأن العلم قبل العمل، وقد ثبت أن التربية
الإسلامية تمثّل للمتعلم مرتكزاً مهماً في وعيه وسعيه على مستوى النفس
والأسرة والمجتمع؛ ومن هنا تظهر أهمية مادة التربية الإسلامية؛ لأنها تمثّل الغذاء
الروحي والفكري والتربوي لجيل رائد نبتغي أن يحمل دعوة الإسلام وينشرها
في العالمين، ليكون الراحلة التي تقود ولا تنقاد، ويسعد بها العباد والبلاد.

وسعيّاً إلى تحقيق هذا الهدف العظيم المنشود، ومراعاة لخصوبة التربية
الإسلامية وتنوّع فروعها، وأنها تشكّل في مجملها شخصية المسلم المعاصر
الذي هو أمانة بين أيدينا؛ سعينا إلى تقديم هذه المادة العلمية الخصبّة المنظّمة،
كما حرصنا في هذه المصادر أن نستفيد من الإيجابيات في المناهج السابقة،
وأن نبني عليها ونُعلي ونشيد ولا نُهدرها، وأن نتحاشى الملاحظات التي
لوحظت عليها.



مقدمة:

ولقد راعينا في المرحلة الابتدائية البساطة في العبارة والسهولة في البيان، واختيار أنسب العبارات للدلالة على المعنى المقصود، دون إهدار له أو اجتزاء منه، وحرصنا على دعم الفكرة بالصورة المناسبة خاصة في التعليم المبكر؛ رعاية لخصوصية المرحلة العمرية، وتمشياً مع طبيعتها، وعمدنا أن تكون هذه الصور من الواقع البيئي تماماً.

وحرصنا في المرحلة الإعدادية على التدرُّج والانطلاق مما تعلَّمه الطالب في المرحلة الابتدائية، وراعينا في المرحلة الثانوية التدرُّج والبناء على ما تعلَّمه الطالب في المرحلة الإعدادية، والانتقال به إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه العمري وتساير تطلُّعاته وقدراته.

كما راعينا أن تُبنى المناهج على تحقيق النتائج المتوقعة، وفَق الكفايات والمهارات والقدرات والقيم، بأسلوب تفاعلي يحرك الطالب ويستمطر أفكاره ويثير لديه العصف الذهني، بحيث يصل إلى المعلومة بنفسه ومن خلال استنباطاته واستنتاجاته، بتوجيه وتقييم وإدارة منظَّمة من معلِّمه وأستاذه.

وراعينا في المناهج كافة الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم، ومن ذلك: - ترسيخ العقيدة والهويَّة الثقافية والحضارة الإسلامية والعربية بناء على القناة والفهم لا التلقين والحشو، متبنِّين منهج قدح الشرارة لا ملء الوعاء.

- الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى وعدم الانكفاء على الذات.

- غرس حب العلم والحرص على طلبه وتنمية المواهب ومهارات التفكير.

- تنمية قيم حب الخير والجمال ونفع الآخر ورعاية البيئة.

- تحصين عقل المسلم من الأوهام والخرافات من خلال المنهج النقدي.

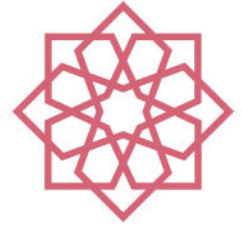
نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعين أبنائنا وبناتنا على الوعي والسعي، ويوفقهم للعلم والعمل بما يُنهضُ بلادنا وأمتنا؛ لنكون خير أمة أُخْرِجَتْ للناس.

وصلَّى الله على معلِّم الناس الخير نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

[العلق: 1]



المجال الأول: القرآن الكريم:



- 14 - سورة النور (1 - 29) (تلاوة وتجويد)
- 17 - سورة الجمعة (1 - 5) (حفظ)
- 20 - من سنن الله في الكون - سورة الإسراء (9 - 17) (تفسير)

المجال الثاني: الحديث الشريف:



- 32 - التكافل الإجتماعي (شرح وحفظ)

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:



- 42 - الإيمان حقيقته وشعبه

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:



- 52 - أحكام الزواج

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:



- 67 - أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:



- 78 - تعظيم حرمة الله تعالى



فهرس الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم:



- 92 سورة النور (30 - 64) (تلاوة وتجويد)
- 97 سورة الجمعة (6 - 11) (حفظ)
- 100 توحيد الله وبر الوالدين - سورة الإسراء (23 - 30) (تفسير)

المجال الثاني: الحديث الشريف:



- 112 رقي الإسلام في التعامل مع الخادم والأجير (شرح وحفظ)

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:



- 124 الكفر (معناه وأنواعه وصوره)

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:



- 132 المحرمات من النساء في الزواج

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:



- 142 الحوار في السيرة النبوية الشريفة



فهرس الباب الثاني

مفاتيح الكتاب



خطوة تمهّد للدخول إلى الدرس واستثارة دافعية الطلبة للتعلم.	تهيئة
مقدمة يقوم بها المعلم للتمهيد للدرس، والولوج إليه.	توطئة
فقرة تنمّي مهارات الطلبة، ويتنوع إلى فردي، وثنائي، وجماعي.	نشاط
خاص بالسور والآيات المقرّرة للتلاوة.	أتلو وأتدبر
خاص بالسور والآيات المقرّرة للحفظ والاستظهار.	أتلو وأحفظ
خاص بالسور والآيات المقرّرة للتفسير.	أتلو وأفسر
يكتب الطالب فيها المفردات الصعبة ليسأل عنها معلمه، أو يبحث عن معناها.	تأملاتي
تقوم ذاتي يتيح للطالب قياس قدرته على استرجاع النص القرآني المحفوظ.	أتقن حفظي
معلومات إضافية تساعد على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوسع فيه.	إثراء، أو زدي
تلخيص محتوى الدرس بمفردات يسيرة، مع ترك بعض الفراغات يكتبها الطالب،	أنظّم تعلّمي
تساعده على المراجعة والضبط للمعلومات التي حصل عليها أثناء الدرس.	أفكّر وأتدبّر
خطوة تثير التفكير للوصول من خلالها إلى فائدة من فوائد الدرس.	أتأمّل
فقرة توجّه الطالب للاستفادة ممّا تعلّمه.	أنقد وأبني موقفًا
وفيه ينقد الطالب موقفًا سلبيًا أو خطأ، ويبيّن موقفًا إيجابيًا له.	أبيّن
توضيح فكرة أو معلومة تحتاج إلى مزيد بيان وإيضاح.	أتعاون وأدلل
نشاط ثنائي أو جماعي ينمي عند الطالب مهارة الاستدلال.	أبحث وأستقصي
تشجع الطالب على البحث والاستقصاء في المراجع والمصادر المعتمدة.	أوجدُ حلًا
تنمي عند الطالب مهارة حلّ المشكلات.	أقتدي
تناول صفة في شخصية الدرس أعجبت الطالب وأحبّ أن يقتدي بها.	أطبّق
بعد دراسة الطالب لموضوع الدرس يسجل ما سيقوم به ويلتزمه بناءً على ما تعلمه.	التقويم
أسئلة متنوعة تأتي في نهاية كل درس لسبر معلومات الطالب والوقوف على مدى استيعابه.	

الباب الأول

مجال القرآن الكريم



الباب الأول



سورة النور (1-29) - تلاوة وتجويد



أتعلّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1-29) من سورة النور تلاوةً سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا».

[سنن أبي داود].

التهئية

- ما الذي نستنتجه من الحديث الشريف؟

«

بين يدي الآيات الكريمة:



سورة النور مَدَنِيَّة، وعددُ آياتها (64) آيةً، تتناول السورة تربية الإنسان المسلم على العَفَافِ والسَّتْرِ، وتركّز على صفاء المجتمع المُسْلِم، وتحصينه من أسباب الفاحِشَةِ، وكَيْدِ المنافقين في نَشْرِهَا.

أتلو وأتدبر:

(النور 1-10)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١)
 الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي
 دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا
 زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ
 ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ
 فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَمْسَةُ
 أَنْ لَعْنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ
 تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَمْسَةُ أَنْ غَضَبَ
 اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ
 اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

وَفَرَضْنَاهَا: أوجبنا العمل
 بأحكامها.

رَأْفَةٌ: رحمة وشفقة.

يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ: يتهمون
 الحرّة العفيفة بالزنا.

وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ:
 يمنع عنها العذاب.

(النور 11-20)

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ
 امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾
 لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ
 مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ
 عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّاتِ وَتَقُولُونَ
 بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

بِالْإِفْكِ: بالكذب
 والبهتان.

عُصْبَةٌ: جماعة.

تَوَلَّى كِبْرَهُ: تحمّل معظم
 الإثم.

أَفَضْتُمْ فِيهِ: خضتم فيه
 من الكذب.

هَتَن: كَذِبٌ.

وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا هَتَنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

(النور 21-29)

خُطُوبِ الشَّيْطَانِ: طريقه وأثاره.

مَا زَكَّى: ما تطهر.

وَلَا يَأْتَلِ: ولا يخلف.

أُولُوا الْفَضْلِ:

أصحاب الدين والخلق.

وَالسَّعَةِ:

أصحاب المال والثروة.

الْمُحَصَّنَاتِ الْغَفَلَاتِ:

العفيفات البعيدات عن المعاصي والفواحش.

تَسْتَأْذِنُوا: تستأذنوا.

أَزْكَى لَكُمْ: أظهر لكم.

جُنَاحٌ: حرج وإثم.

مَتَعَ لَكُمْ:

مصلحة ومنفعة لكم.

مَا تُبْذَرُونَ: ما تظهرون.

وَمَا تَكْتُمُونَ: ما تخفون.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَفَلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعَ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْذَرُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

[سورة النور]

سورة الجمعة (5-1) - حفظ



أتعلّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (5-1) من سورة الجمعة تلاوةً سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- حفظ الآيات الكريمة غيبًا.

« قال الخطيب البغدادي في كتابه [الفقيه والمتفقه: 207/2]: «اعلم أن للحفظ ساعات، ينبغي لمن أراد الحفظ أن يراعيها، وللحفظ أماكن ينبغي لمن أراد الحفظ أن يلزمها».

- من خلال فهمك لهذه المقولة؛ استنبط وسيلةً تعينك على حفظ كتاب الله تعالى.



التهيئة

بين يدي السورة الكريمة:



سورة الجمعة، سورة مدنية، عدد آياتها (11)، سُمِّيَتْ بهذا الاسم لذكر الجمعة فيها، ومقصد السورة الكريمة التّركيزُ على بيان منّة الله تعالى على هذه الأمة في تفضيلها وهدايتها بالرسول ﷺ بعد ضلالها، والحثُّ على الالتزام بطاعته عزّ وجلّ.

أتلو وأحفظ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
 ① هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ② وَآخَرِينَ
 مِنْهُمْ لَمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ③ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ④ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا
 كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑤﴾ [سورة الجمعة]

يُسَبِّحُ لِلَّهِ: يُنْزِلُهُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ

مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ.

الْقُدُّوسِ: الممدوح بالفضائل

والمحاسن، والمنزه عن كلِّ

وصفٍ يدركه الحسُّ، أو

يتصوره الخيال.

الْأُمِّيِّينَ: العرب الذين

عاصروا النبي ﷺ.

وَيُزَكِّيهِمْ: يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ،

ومساوئ الأخلاق.

لَمَا يَلْحَقُوا: لم يلحقوا بهم

بعد، وسيلحقون بهم من أيِّ

الأجناس كانوا.

حُمِّلُوا: كُفِّوا العمل

بما فيها.

التَّوْرَةَ: الكتاب الذي نزل

على موسى ﷺ.

أَسْفَارًا: كُتُبًا عَظَمَاءَ،

وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا.

العمل بالآيات:



﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ①﴾ [سورة الجمعة]

أدعو الله تعالى بكلِّ أسمائه سبحانه كما أمرنا، وأطلب بالاسم المحدد في المطلب المحدد

(يا رزاق ارزقني، يا فتاح يا عليم افتح عليَّ بالعلم والفهم والخير).



- بعد حفظك للآيات السابقة؛ اكتب الآيات التي تدل على المعاني الآتية:

- كل ما في الكون يسبح لله تبارك وتعالى.

«

- من أفضل النعم على الأمة بعثة النبي ﷺ.

«

- العمل بما يتعلمه المسلم من دينه، وعدم التشبه باليهود.

«

من سنن الله في الكون الإسراء (9-17) - تفسير



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوةً سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- ما يُستفاد من الآيات الكريمة.

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ﴾ [سورة الإسراء:3].



التهئية

- بالتكامل مع مادة العلوم، صِف ظاهرة تعاقب الليل والنهار.



بين يدي الآيات الكريمة:



- سورة الإسراء سورة مَكِّيَّة، عدد آياتها (111) آية، اهتمت بقضايا العقيدة (الوحدانية، والرسالة، والبعث)، والحديث عن بني إسرائيل، ومكانة المسجد الأقصى وحتمية عودته للمسلمين، وصفات مَنْ سيعيدونه والآداب التي ينبغي أن يتحلوا بها، وبعض الآيات الكونية.

أتلوا وأفسروا:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ۝ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ ۚ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ۚ لَتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلَنَاهُ تَفْصِيلًا ۝ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ ۚ فِي عُنُقِهِ ۚ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ۝ اقْرَأْ كِتَابَكَ ۖ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝ مِّنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَّرَآءَ أُخْرَىٰ ۚ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ۝ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا ۝ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِّنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ۝ ﴾ [سورة الإسراء].

معاني المفردات والتراكيب:



المعنى	المفردات والتراكيب
أحسن السُّبُل، وهو سبيل الإسلام.	هِيَ أَقْوَمُ
طَمَسْنَا نور القمر.	فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ
الشمس مضيئة.	آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
ثَبَّتْنَا عليه ما صدر عنه.	أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ
مُحَاسَبًا لَكَ.	حَسِيبًا

لا يتحمل أحد ذنب غيره.	وَلَا تُزْرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۖ
المترف من أفسدته النعمة.	مُتْرَفِهَا
تمردوا وخرجوا عن طاعة الله تعالى.	فَفَسَقُوا
أهلكناها.	فَدَمَّرْنَاهَا
جمع قَرْن، وهي الفترة من الزمن والقوم الذين فيها، وقد أهلك المكذبون السابقون في تلك القرون.	الْقُرُونِ

تفسير الآيات الكريمة:

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ ﴾

- تأمل الآيتين الكريمتين واستنتج وصف الله تعالى لكتابه الكريم.

- 1-
- 2-
- 3-



- أثنى الله تعالى على كتابه العظيم، وهو القرآن الكريم، ووصفه بثلاث صفات:

« **الصفة الأولى: الهداية:** أنه يُرشد الناس إلى أحسن الطرق وأصوبها، وهي مِلَّةُ الإسلام.

« **الصفة الثانية: التبشير:** يُبشِّر المؤمنين الذين يعملون بما أمرهم الله تعالى به، وينتهون عما نهاهم عنه، بأن لهم ثوابًا عظيمًا.

« **الصفة الثالثة: الإنذار:** يُنذِر الذين لا يُصدِّقون بالدار الآخرة، وما فيها من الجزاء، بأن لهم عذابًا شديدًا في النار.

- خَصَّ اللهُ -تبارك وتعالى- (الآخرة) بالذكر من بين القضايا الكثيرة التي لم يؤمن بها الكفار؛ لكونها من أهم قضايا الإيمان التي كان المشركون يُنكرونها، ولمراعاة التناسب بين العمل والجزاء عليه.

- برأيك، لماذا ينكر الكفار يوم القيامة، والبعث بعد الموت؟



﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ۝﴾

- تأمل الآية الكريمة واستكشف عجلة الإنسان وجهله.



- يُخبر الله تعالى عن ضعف الإنسان وقلة إدراكه لعواقب الأمور من أنه إذا ضجر أو غضب يدعو على نفسه وأهله بالشر، غير مفكر في عاقبة استجابة الله لدعائه. وقوله: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ أي كثير العجلة يستعجل في الأمور كلها، هذا طبعه ما لم يتأدب بآداب القرآن ويتخلق بأخلاقه، فإن هو استقام على منهج القرآن تبدل طبعه وأصبح ذا تَوَدَّةٍ وحِلْمٍ وصبر وأناة.

- عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ». [رواه مسلم].

﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنْ حَمَلْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلَنَاهُ تَفْصِيلًا ۝﴾

« الحكمة من خلق الليل والنهار.



- جعل الله تعالى الليل والنهار علامتين دالّتين على قدرته وبديع صنعه، فمحا وطمس علامة الليل -وهي نور القمر- وجعل علامة النهار -وهي الشمس- مضيئة؛ ليبصر الإنسان في ضوء النهار كيف يتصرّف في شؤون معاشه، ويخلد في الليل إلى السّكن والراحة، وليعلم الناس -من تعاقب الليل والنهار- عدد السنين القمرية والشمسية، وما يحتاجون إليه من حساب الأشهر، والأيام، والساعات؛ فيرتّبون عليها ما يشاؤون من مصالحهم، وكلّ شيء بيّناه ووضّحناه بياناً كافياً في غاية الوضوح.

- هل عدد ساعات الليل والنهار في جميع أنحاء الأرض متساوية؟ وهل الليل والنهار متساويان في جميع أشهر العام؟ علام يدل ذلك؟



« »
« »

﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ (١٣)

- وضح مسؤولية الإنسان عن عمله من خلال فهمك للآية الكريمة.



« »
« »

- طائر الإنسان عمله الذي صدر عنه من خير أو شر، فكل إنسان ملزم بعمله، فلا يحاسب بعمل غيره، ولا يحاسب غيره بعمله، ويخرج الله تعالى له يوم القيامة كتابًا قد سُجِّلَتْ فيه أعماله - من الحسنات والسيئات - يراه مفتوحًا أمام عينه، ويقال له:

﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ (١٤)

- اقرأ كتاب أعمالك، وحاسب نفسك على ما كسبت في الحياة الدنيا، وهذا من أعظم العدل والإنصاف أن يقال للعبد: حاسب نفسك، كفى بها حسيبًا عليك.



- قال تعالى: ﴿ وَلَتَنْظُرُنَّ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ [الحشر: 18].

- المؤمن الحريص على النجاة يحاسب نفسه في حياته الدنيا قبل الوقوف بين يدي الله تعالى للحساب، ابتكر مع زملائك طرقًا لمحاسبة النفس وتقويمها:

« »
« »
« »

﴿ مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ
وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ (١٥)

- مَنْ اهْتَدَى فَاتَّبَعَ طريق الحق، فإنما يعود ثوابُ ذلك عليه وحده، وَمَنْ حَادَّ وَاتَّبَعَ طريق الباطل، فإنما يعود عقابُ ذلك عليه وحده، ولا تحمل نفسٌ إثمَ نفسٍ مذنبه أخرى، ولا يُعَذَّبُ الله تعالى أحداً إلا بعد إقامة الحُجَّة عليه بإرسال الرسل وإنزال الكتب.

- لا يتعارض مبدأ مسؤولية الإنسان عن عمله مع قوله تعالى: ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ (٢٥) [سورة النحل]: **بَيْنَ ذَلِكَ.**



﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ (١٦)

- **تَبَيَّنَ سَبَبُ هَلَاكِ الْأُمَمِ مِنَ الْآيَةِ.**

- إِذَا دَنَا الْوَقْتُ الْمَقْدَرُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِإِهْلَاكِ قَرْيَةٍ بِعَذَابِ التَّدْمِيرِ التَّامِ لَمَّا اقْتَرَفُوهُ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمَعَاصِي، أَمَرَ اللَّهُ مُنْعَمِيهَا وَجَبَّارِيهَا بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ، فَعَصَوْا أَمْرَ رَبِّهِمْ، فَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بِالْعَذَابِ الَّذِي لَا مَرَدَّ لَهُ، فَأَخَذَهُم بِالْهَلَاكِ التَّامِ.

- **جَاءَ الْأَمْرُ بِالطَّاعَةِ لِلْمُتَرَفِينَ، لَكِنِ الْهَلَاكِ كَانَ لِلْقَرْيَةِ بِمَنْ فِيهَا، كَيْفَ نَفْسَرُ ذَلِكَ؟**

- الْأَمْرُ بِالطَّاعَةِ كَانَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمُتَرَفِينَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَّبِعُونَهُمْ وَيَقْلُدُونَهُمْ، وَغَيْرَهُمْ تَبَعَ لَهُمْ، وَشَأْنُ الْعَامَّةِ وَالْأَتْبَاعِ تَقْلِيدُ الْكِبَرَاءِ وَالزُّعَمَاءِ دَائِمًا.

- على المسلم ألا يتبع أي أحد يقع في الخطأ والمعصية، ويجب ألا يكون إمعة لا رأي له ولا قرار، بل يكون متبعاً أوامر الله، مجتنباً نواهيه.



﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ (١٧)

- ما الذي أفادته الآية الكريمة؟ وإلام تنبه؟

« »
« »



- أهلك الله تعالى الكثير من الأمم المكذبة لرسولهم من بعد نبي الله نوح، كعادٍ وثمود وغيرهما، فهو تعالى عالمٌ بجميع أعمال عباده، لا تخفى عليه خافية.
- وفي هذا تنبيه على أن الذنوب وانحراف الناس عن الطريق السوي من أسباب الدمار والهلاك لا غير، وأن الله تعالى عالمٌ بها، ومُعاقِبٌ عليها.

الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

- 1- من صفات القرآن الكريم أنه كتابٌ هدايةٍ للبشرية قاطبةً، وكتابٌ بشارٍ للمؤمنين وإنذارٍ للكافرين.
- 2- طَبَعُ الإنسان العَجَلَةُ وقلة إدراكه لعواقب الأمور.
- 3- تعاظُم الليل والنهار من الأدلة الواضحة على بديع صنْع الله تبارك وتعالى.
- 4- إقرار مبدأ المسؤولية الشخصية من عدل الله تعالى ورحمته بعباده.
- 5- شيوع المعاصي والذنوب والمنكرات سببٌ في الهلاك.
- 6- فسق أهل الترف إعلان بقرب وقوع العذاب.
- 7-



تقويم مجال القرآن

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



1- معنى ﴿أَقَوْمٌ﴾:

جميع ما ذكر

أحسن

أصوب

أعدل

2- ﴿الزَّمَنَةُ طَيْرُهُ﴾ يشير إلى:

جميع ما ذكر

التشاؤم

الأعمال

الطيور

3- معنى ﴿مُتَرَفِّهَا﴾:

العجول القلق

الجاهل

الفقير

الغني الذي
أفسدته النعمة

السؤال الثاني: قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (١٠)



علل: خصَّ الله -تبارك وتعالى- الآخرة بالذكر من بين القضايا الكثيرة التي لم يؤمن بها الكفار.

«

السؤال الثالث: فسّر بإيجاز قوله تعالى:



﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ (١١)

«

«

السؤال الرابع: قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ

فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (١٦)

أ- من هم أهل الترف؟

«

ب- ما نوع المعصية التي يقومون بها؟

«

ج- ما العذاب الذي توعدّهم الله تعالى به؟

«

د- ما واجب المسلم تجاه أفعال المترفين؟

«

نشاط ختامي:

- تناقش مع زملائك: هناك من يفهم خطأ من الآية: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا

فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (١٦) أن الله يُجبر بعض المترفين على أعمال

يستحقون عليها التدمير والهلاك، ثم اعرض نتيجة النقاش على المعلم.

«

«

«

تقويم ذاتي



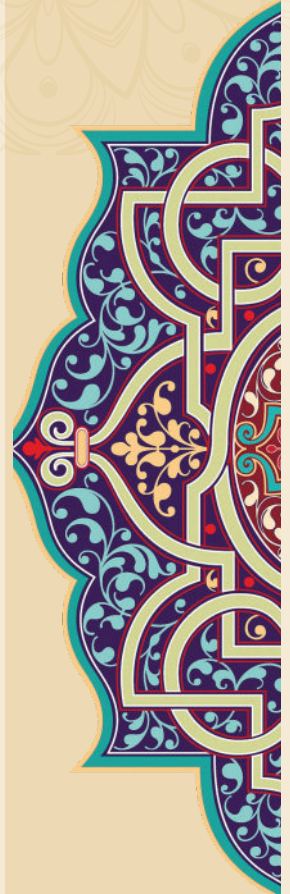
« ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال القرآن الكريم؟ »

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	جانب التطبيق
			« أتعاهد قراءة القرآن الكريم وتدبره.
			« أقوم الليل بما حفظت من آيات.
			« أتعاون مع زميلي لتسميع آيات الحفظ.
			« أتبين أهمية العلم الذي يميز الإنسان عن الحيوان.
			« أحسن صوتي بالقرآن الكريم.
			« أعود نفسي الصدق وأبتعد عن بثّ الإشاعات التي تضرّ بلدي ووطني.
			« ألتزم بالمسؤولية الأخلاقية والوطنية.

مجال الحديث الشريف



الباب الأول



التكافل الاجتماعي



أتعلم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث قراءة سليمة.
- حفظ الحديث الشريف غيماً.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراكيب.
- شرح الحديث الشريف.
- ما يُستفاد من الحديث الشريف.

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا

اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٢﴾ [سورة المائدة]

- في الآية الكريمة أمرٌ ونهيٌّ، اذكرهما مع ضرب أمثلة عليهما.



التهيئة:

أقرأ وأحفظ:



عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». [متفق عليه]

راوي الحديث الشريف



اسمه وكنيته:	عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري رضي الله عنه .
إسلامه وهجرته:	من السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة.
فضله:	من كبار قراء الصحابة وفقهائهم، وأحسنهم صوتاً بتلاوة القرآن الكريم، وكان رضي الله عنه مقرئ أهل البصرة وفقههم.
ولايته:	استعمله الرسول ﷺ على بعض اليمن، وولي الكوفة والبصرة في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وولي الكوفة في زمن عثمان رضي الله عنه .

« من الصفات التي أعجبتني في شخصية أبي موسى رضي الله عنه وأحبُّ أن أقتدي بها:



معاني المفردات والتراكيب:



المعنى	المفردات والتراكيب
جمع (أشعري)، نسبة إلى قبيلة من اليمن اسمها الأشعر.	الأشعريين
نفد طعامهم أو قل، وأصله من الرمل، كأنهم لصقوا بالرمل من القلة.	أرملوا
الخروج لقتال العدو.	الغزو
حرف (في) هنا بمعنى (الباء) أي: قسموا بإناء واحد حتى يأخذ كل واحد منهم مقدار نصيب الآخر.	في إناء واحد
ينتسبون إلى منهج الرسول ﷺ وطريقته.	فهم مبي
أبارك فعلهم فيما ذهبوا إليه من التكافل.	وأنا منهم

في رحاب الحديث الشريف:

« الإسلام دينُ التكافلِ الاجتماعي، والتراحم والتعاون والإيثار والمواساة، والمسلمون يبادرون إلى تفريج ضائقة المحتاج، وتنفيس كرب المكروب حتى اقتسام اللقمة معه في أحرَج الظروف وأصعب الأوقات.

« وفي هذا الحديث الشريف يُوضَّح لنا النبي ﷺ أن ما قام به الأشعريون يُعتبر مثالاً عملياً لتطبيق مبدأ التكافل الاجتماعي في أسمى صورهِ، فقد كانوا إذا نَفِدَ طعامهم، أو كاد أن ينفَد، ولم يبقَ منه إلا القليل، وأصابتهُم العُسرةُ، ووقعوا في الضيق الذي قد يجعل كلَّ واحدٍ ييخل بما عنده -سواء في سفرهم، أم بالمدينة المنورة- بادروا بجمع ما عندهم من طعامٍ أو مالٍ، وخلطوه حتى يصبح واحداً، ولا يعرف أحدٌ مالَه من مالٍ غيره أو طعامَه من طعامٍ غيره، ثم اقتسموا هذا المال أو الطعام بالتساوي، لا فرق بين من يملك ومن لا يملك.

« ولكي يحمل النبي ﷺ المسلمين على الاقتداء بالأشعريين في هذا التكافل والتراحم والتعاون والإيثار، يُقرِّرُ ﷺ أن الأشعريين بهذا الصنيع منه، وهو منهم، وكأنه يقول للمسلمين: من أراد منكم أن يكون مني وأن أكون منه، فليفعَل ما فعله الأشعريون، وليبذل كما بذلوا.

أشارك زملائي في الإجابة عما يأتي:

أكمل: مدَحَ النبي الكريم ﷺ وذلك لأنهم قوم:



نشاط

إذا حدث لهم	فعلوا	فاستحقوا بُشرى
- نفاذ الطعام في الغزوة	-	الرسول ﷺ
- أو:	-	هم
-	-	أي: أنهم على سُنَّة النبي ﷺ وعلى هديه.
-	-	
-	-	

- **أختار:** الخُلُق الذي استحق به الأشعريون بُشرى النبي ﷺ لهم هو:

(الإيثار والتكافل - الصبر على البلاء - النفقة في السر والعلانية)

مجالات التكافل الاجتماعي:

الإنسان مسؤول عن نفسه أولاً، فهو مسؤول عن تزكيتها وتهذيبها ودفعها إلى الخير، وحجزها عن الشر، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾ [الشمس: 9]، ومنهي عن إتلافها وإضعافها وتعذيبها ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: 29]، وكذلك هو مسؤول عن المشاركة مع أفراد المجتمع في المحافظة على المصالح العامة والخاصة ودفع المفاسد والأضرار، وهذا ما نسميه التكافل الاجتماعي. وللتكافل الاجتماعي مجالات عدة، أهمها:

أولاً: التكافل بين الفرد وأسرته:

الأسرة هي الوحدة الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، ومثل الأسرة في المجتمع كمثال الخلية في جسم الإنسان، فإذا أُقيم بناء الأسرة على أُسس متينة من التكافل، ضمن المجتمع في النهاية بناءً متيناً الأركان.

ثانياً: التكافل بين الفرد والمجتمع:

الإنسان في التصور الإسلامي لا يعيش منعزلاً عن غيره، وإنما هو جزء من المجتمع يتأثر به ويؤثر فيه، ولكي يتحقق التكافل بين الفرد وأبناء المجتمع، فقد شرع الإسلام عدداً من الوسائل، وهي إما إلزامية، وإما مستحبة، وهي كالآتي:

أ) الوسائل الإلزامية مثل: الزكاة، والكفارات، وصدقة الفطر، وغيرها.

ب) الوسائل المُسْتَحَبَّة مثل: الأضاحي، والهبات، والهدايا، وغيرها.

ثالثاً: التكافل بين الأمم والشعوب:

عن طريق مدّ أيادي الخير والمساعدات الإنسانية لكل شعوب العالم المحتاجة، وفي ذلك تضرب دولة قطر أعظم الأمثلة؛ استجابة لما حث عليه شرعنا الحنيف. فلم تأل دولة قطر جهداً في مناصرة ودعم مختلف القضايا العربية والإسلامية والعالمية.

المواقف الإيجابية التي وقفها أهل قطر لتطبيق مبدأ التكافل مع شتى الشعوب ومختلف الأحداث.



أبحث وأستقصي:

أعبر عن الحديث الشريف بأسلوبي:



.....

.....

.....

.....

.....

بعض الدروس المستفادة من الحديث الشريف:



1. التكافل الاجتماعي ركيزة حضارية من ركائز المجتمع.
2. التكافل الاجتماعي لا يقتصر على التكافل المادي فقط، بل يشمل المادي والمعنوي.
3. التشجيع على التنافس في الخير.

4.
5.

بعد دراستي لهذا الحديث قرّرتُ أن أقوم بما يأتي:

1.
2.
3.



أطبّق ما تعلمت



التكافل الاجتماعي

مجالات التكافل

.....		
.....		
.....		

وسائل التكافل بين الفرد والمجتمع

« مستحبة:	« إلزامية:
.....	
.....	
.....	



التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل:



أ) راوي الحديث «إِنَّ الْأَشْعَرِيَّينَ إِذَا أَرْمَلُوا...» هو:

أبو موسى الأشعري

أبو عامر الأشعري

أبو مالك الأشعري

ب) «إِنَّ الْأَشْعَرِيَّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ... جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ» مرادف (أَرْمَلُوا) هو:

ضاعت أموالهم

نَفِدَ طعامهم

قَلَّ شرابهم

ج) من الوسائل الإلزامية التي شرعها الإسلام في تحقيق التكافل الاجتماعي:

الكفارات

الهبات

الأصاحي

السؤال الثاني: ما المقصود بكلِّ ممَّا يأتي:



أ) قول النبي ﷺ: «فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ»؟

«

«

ب) قول النبي ﷺ: «فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»؟

«

«

السؤال الثالث: اكتب تعريفك لمفهوم التكافل الاجتماعي.



«

»

السؤال الرابع: لخص ثلاثة من الدروس المستفادة من الحديث الشريف في نقاط بأسلوبك.



1.

2.

3.



نشاط

- لما نزل الوحي على النبي ﷺ، قالت له السيدة خديجة (رضي الله عنها):
(قَالَ اللَّهُ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ،
وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ). [رواه البخاري]

« استنتج مما قرأت مظاهر التكافل التي كان يقوم بها النبي ﷺ قبل بعثته.

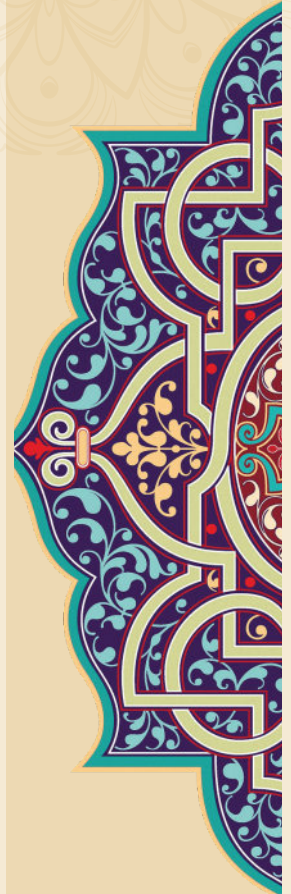
« أي تلك المظاهر يتفق مع حديث: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا.....»؟



مجال

العقيدة الإسلامية

الباب الأول



الإيمان حقيقته وشعبه



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم الإيمان والإسلام والإحسان.
- حقيقة الإيمان بالله تعالى.
- شعب الإيمان.
- الأدلة على نقصان الإيمان وزيادته.
- نواقض الإيمان.



التهيئة:



اقرأ وأستنتج

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجَبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». [رواه مسلم]

- أجب رسول الله ﷺ عن الأمور التي سُئِلَ عنها بالآتي:

- أركان الإسلام:

«

«

- أركان الإيمان:

«

«

- الإحسان:

«

«



مفاهيم:



الاعتقاد بالقلب، والقول باللسان، والعمل بالجوارح.

الإيمان

الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة.

الإسلام

أن تعبد الله تعالى كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

الإحسان

- لو استشعر كلُّ إنسان أنَّ الله عزَّ وجلَّ يراه، كيف سيكون حال المجتمع؟

«

«

«

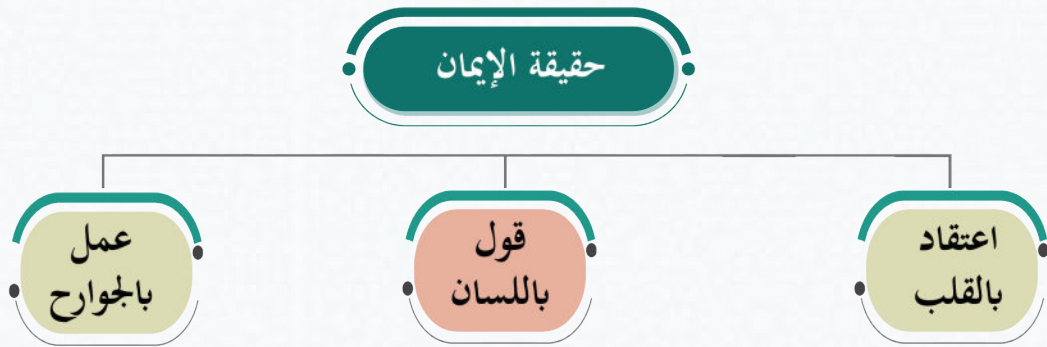


حقيقة الإيمان:



حقيقة الإيمان تقوم على ثلاثة أشياء، إن سقط واحد منها، بطل الإيمان من أساسه، وخرج صاحبه من دائرة الإسلام. وهي:

- 1- **اعتقاد بالقلب:** هو التصديق بكل ما أخبر به الله تعالى ورسوله ﷺ دون شك أو ريب.
- 2- **وقول باللسان:** النطق بالشهادتين و الإقرار بما يلزمهما.
- 3- **وعمل بالجوارح:** الأعمال الظاهرة؛ كإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، والجهاد، ونحو ذلك.



شُعَبُ الإيمان:



للإيمان خصال وشُعَب كثيرة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». [رواه مسلم]. وهذه الشعب ليست على سبيل الحصر.

- بالتعاون مع أفراد مجموعتي أدون في دقيقة واحدة أكبر عدد ممكن من شُعَب الإيمان.



« »

« »

« »

« ومع أنَّ شعب الإيمان كثيرة، فإنَّها كلُّها تعود إلى ستة أركان أساسية يجب الإيمان بها كلُّها كما جاء في حديث جبريل عليه السلام حين سأل النبي ﷺ عن الإيمان فقال: «أَنْ تُوْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُوْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ». [رواه مسلم].

« فَمَنْ أَنْكَرَ أَوْ جَحَدَ وَاحِدًا مِنْهَا لَمْ يَصِحَّ إِيمَانُهُ، حَتَّى يُؤْمِنَ بِهَا جَمِيعًا. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [سورة النساء: ١٣٦]. »

الإيمان يزيد وينقص:

أجمع أهل العلم على أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والأدلة على ذلك كثيرة منها:

- 1- قوله تعالى: ﴿لِيَزِدَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾ [الفتح: 4].
- 2- قوله تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 22].

أتأمل مع أفراد مجموعتي الأدلة الآتية، ونستنتج منها الأعمال التي تكون سببًا في زيادة الإيمان.

العمل

الدليل

قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: 9].

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: 191].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ».

[متفق عليه]



أتأمل
وأستنتج

نواقض الإيمان:

الأعمال التي تنقض الإيمان وتبطله كثيرة، منها:

- 1- **الرّدّة:** وهي قطع استمرار الإسلام ودوامه بنيّة، أو قول، أو فعل، أو شك، سواء قاله استهزاءً أم عناداً أم اعتقاداً. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: 217].
- 2- **الشّرك:** وهو اتخاذ ندٍّ لله تعالى، قال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 48].
- 3- **الكُفر:** وهو التكذيب بالله تعالى، وبما جاء به رسوله عنه كلّاً أو بعضاً. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَيْكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: 136].

تكفير المسلم أمر خطير في الدّين، وشيوع ذلك بين أفراد المجتمع يُنذر بضعفه ودماره؛ ولذلك حرّم الإسلام اتّهام المسلم بالكفر، قال ﷺ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا» [رواه البخاري].





الإيمان حقيقته وشُعبه

أركان الإيمان

- «
- «
- «
- «
- «

حقيقة الإيمان

- «
- «
- «
- «
- «

المفاهيم

- «
- «
- «
- «
- «

نواقض الإيمان

- «
- «
- «
- «
- «
- «

الإيمان يزيد وينقص

- «
- «
- «
- «
- «
- «



التقويم

السؤال الأول: ضع المصطلح المناسب لكل من العبارات الآتية: (الإسلام، الإيمان، الإحسان)

الاعتقاد بالقلب، والقول باللسان، والعمل بالجوارح.

.....

الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة.

.....

أن تعبد الله تعالى كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

.....

السؤال الثاني: ما حكم من أنكر:

- وجود الملائكة.

«

- رسالة سيدنا محمد ﷺ.

«

السؤال الثالث: الإيمان يزيد وينقص، اشرح هذه العبارة مع ذكر الدليل.

«

«

«

السؤال الرابع: وجه الأدلة الآتية:



1- ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: 217].

«

2- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». [رواه مسلم].

«

السؤال الخامس: اذكر ثلاثة من نواقض الإيمان:



«

«

«

تقويم ذاتي:



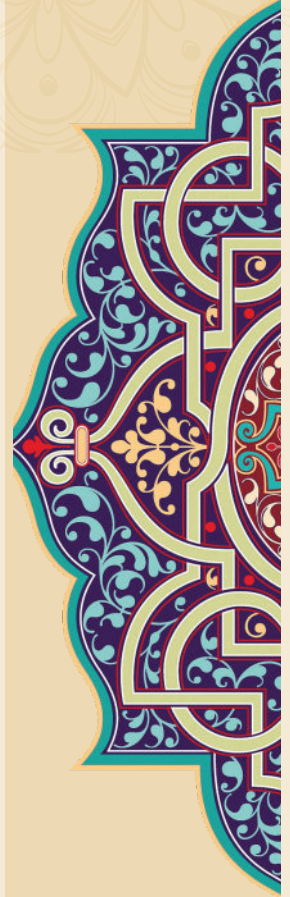
ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال العقيدة الإسلامية؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أراقب الله في جميع أحوالي.			
أتعامل مع الناس بحسن الظن.			
أسعى للعمل بما تعلمته من شعب الإيمان.			
أجتنب الأعمال التي تؤدي إلى نقصان إيماني.			
أقرأ عن شعب الإيمان.			
أحرص على زيادة إيماني.			
أحذر من تكفير المسلمين.			
أكتب مقالات عن التحذير من التكفير.			
أسهم في وعي الطلاب بالالتزام بشعب الإيمان.			
أسعى في توعية المجتمع من حولي بقضايا الإيمان.			

مجال الفقه الإسلامي



الباب الأول



أحكام الزواج



أتعلم في هذا الدرس:

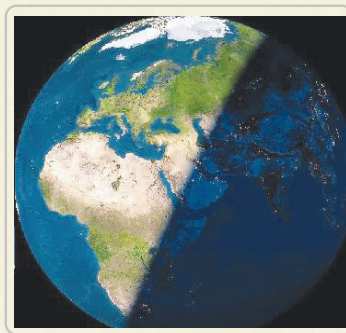
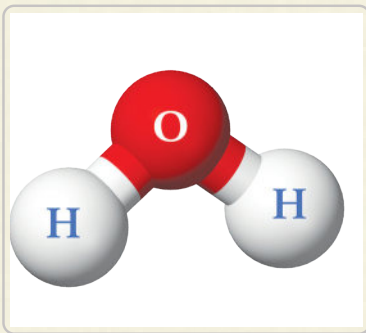
- مفهوم الخطبة والزواج والمهر.
- شروط من تُباح خطبتها.
- أسس اختيار الزوجين.
- أركان عقد الزواج.
- شروط عقد الزواج.
- آثار عقد الزواج.

قال تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الذاريات: 49].

القرآن الكريم يدعونا دائماً إلى التفكير والتأمل، فهل تأملت هذه الآية الكريمة؟



التهيئة:



أتأمل
وأربط

عالم الأزواج في هذا الكون آية من آيات الله، تدلُّ على بديع صنعه وحُسن تدبيره؛ ليتحقق من خلاله التكامل والتوازن في هذا الكون، قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة يس: 36].

والزَّواج سُنَّة من سُنن الأنبياء التي اُمتنَّ الله بها على عباده، قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: 38].

مفهوم عقد الزواج:



عقد شرعي بين رجل وامرأة تحلّ له شرعاً على سبيل الدوام، يُنشئ حقوقاً شرعية تقوم على الرحمة والموّدة والمعروف والإحسان.

دليل مشروعية الزواج:



دلّت آياتٌ وأحاديثٌ كثيرة على مشروعية الزواج، منها:

قوله تعالى: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ﴾ [النساء: 3].

وقوله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ». [متفق عليه].

في معاجم اللغة العربية عن معنى كلمة (وجاء) وكلمة (الباءة).



أبحث وأستقصي:

الحكمة من مشروعية الزواج:



للزواج فوائد كثيرة يعود نفعها على الفرد وعلى المجتمع، ومنها:

- أ- حصول السّكن والراحة بين الزوجين. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: 21].
- ب- يُحقّق العفّاف والبُعد عن الحرام.
- ج- استمرار النّسل البشريّ.
- د- تحصين المجتمع، وتقوية الروابط الأسرية عن طريقه.

شارك زميلك النقاش في ذكر ما يترتب على ترك الزواج والعُزوف عنه من سلبات. مُستأنساً بالمعلومات السابقة.



نشاط

خطوات تسبق عقد الزواج.

هناك خطوات تسبق عقد الزواج، وهي:

أولاً: حسن اختيار الزوجين.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ». [متفق عليه]

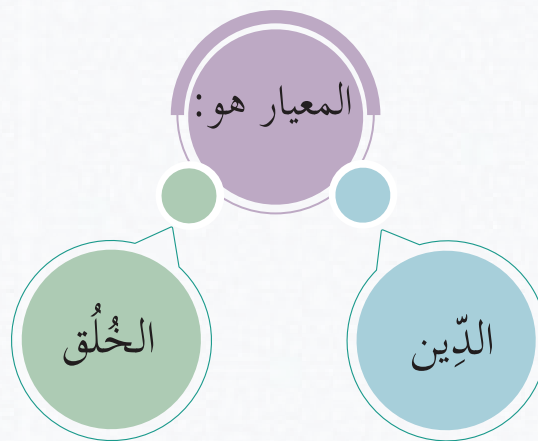
والحَسَبُ: هو الفعل الجميل للرجل وآبائه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَرُوجُوهُ، إِلَّا تَفَعَّلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ». [رواه الترمذي].



أقرأ وأستنبط

المعيار الذي يتم على ضوءه اختيار الزوجين:



بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أذكر صفات أخرى أراها ضرورية في كلٍّ من الخاطب والمخطوبة.



أتعاون
وأسي

1-

2-

3-

ثانيًا: الخطبة.

وتُعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي تُؤسس لعلاقة أُسرية ناجحة وسعيدة، يَنبني عليها حقوق وواجبات لكل من الزوجين، وتترتب عليها آثار ونتائج مُهمّة على الفرد والمجتمع.

تعريف الخطبة:

طلبُ الخاطبِ الزواجَ من امرأةٍ تحلُّ له شرعًا.

الخطبة -بضم الخاء- ما يُقال على المنبر، يُقال: خَطَبَ خُطْبَةً وَخَطَابَةً، وَخَطَبَ المرأةَ في النكاحِ خِطْبَةً، بكسر الخاء.



شروط من تُباح خطبتها:

يُشترط لإباحة الخطبة شرطان:

1- ألا تكون من المحارم: المُحرّمة تحريمًا مُؤَبَّدًا، كالأخت والعمة والحالة، أو تحريمًا مُؤَقَّتًا، كأخت الزوجة، وزوجة الغير.

2- ألا تكون مخطوبةً لرجل آخر؛ لحديث: «... وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتَرَكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ». [رواه البخاري].

حرّم الإسلام خطبة الرجل على خطبة أخيه لأن ذلك:



الآثار المترتبة على الخطبة:

- 1- الخطبة مُجَرَّد وَعْد بالزواج، وليست زواجًا.
- 2- يُباح للخاطب النظر إلى خطيبته التي يرغب في الزواج منها في حدود الوجه والكفين، فقد حَظَبَ الْمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ امْرَأَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا». [رواه الترمذي] أي: أُخْرَى أَنْ تَدُومَ الْمَوَدَّةُ بَيْنَكُمَا.

كيف أتبيّن أن الإسلام يُريد الحفاظ على استمرارية الأسرة من خلال إباحة النظر إلى المخطوبة؟



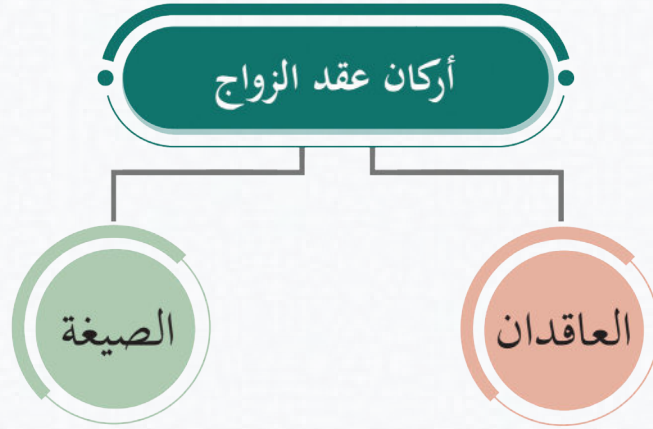
- 3- يبقى كلٌّ من الخاطبتين أجنبيًّا عن الآخر، فلا تحلُّ الحُلُوءُ بها، ولا الخروج معها إلا مع ذي رحمٍ محرّم.

أركان عقد الزواج



- 1- **العاقدان:** هما الزوج والزوجة الخاليان من الموانع (كأن لا يكون بالزوجين أو أحدهما ما يمنع من التزويج، من نسب أو سبب كرضاع أو مصاهرة أو غيرها).
- 2- **الصيغة:** الألفاظ التي يجري بها العقد، وتتكوّن من الإيجاب والقبول.

والإيجاب هو: اللفظ الصادر من الوليّ أو مَنْ يقوم مقامه، بأن يقول: «زَوَّجْتُكَ أَوْ أَنْكَحْتُكَ فُلَانَةً وَنَحْوَهُ». **والقبول:** هو اللفظ الصادر من الزوج أو مَنْ يقوم مقامه، بأن يقول: «قَبِلْتُ الزَّوْاجَ أَوْ النِّكَاحَ وَنَحْوَهُ».

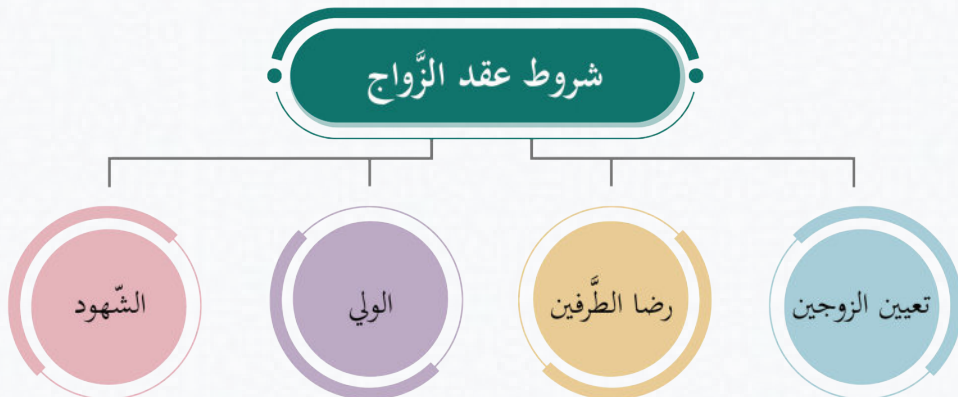


إشارة الأخرس تقوم مقام عبارة الناطق فيما لا بُدَّ فيه من العبارة. وعلى ذلك فإنه يصحَّ إيجاب الأخرس وقبوله النكاح بإشارته إذا كانت الإشارة مفهومة، يفهمها العاقد معه، ويفهمها الشهود.

شروط عقد الزواج.

شروط عقد الزواج أربعة، إذا تخلف واحدٌ منها لا يصحُّ الزواج. وبيان ذلك:

- 1- **تعيين الزوجين:** فلا يجوز أن يكون أحد الزوجين مجهولاً.
- 2- **رضا الطرفين:** فلا يصحُّ العقد إذا كان أحد الطرفين مكرهاً أو غير راضٍ.
- 3- **الولي:** فلا يصحُّ العقد دون إذن الولي.
- 4- **الشهود:** فلا يصحُّ عقد الزواج بلا شهود، إثباتاً للزواج وحفظاً للحقوق؛ قال ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ، وَمَا كَانَ مِنْ نِكَاحٍ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ، فَإِنْ تَشَاجَرُوا، فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَ لَهُ». [صحيح ابن حبان].



التعليق	الحكم	الحالة
		قال سلطان لسعيد في مجلسٍ كلُّه رجال: زَوَّجْتُكَ إحدى ابنتَيَّ، فقال سعيد: قبلتُ.
		أصرَّ والدُ أسماء أن يزوجهَا بابتن عمها لأنه أحقُّ بالزواج، إلَّا أنَّ أسماء لا ترغب في الزواج منه.



الكفاءة في عقد الزواج.

الكفاءة ليست شرطاً من شروط صحة عقد الزواج، ولكنّها من الأمور التي تساعد على استقرار الحياة الزوجية وديمومتها بمحبة وسعادة.

والمراد بالكفاءة: المساواة بين الزوجين في أمور مخصوصة، يُعتبر الإخلال بها مفسداً للحياة الزوجية، كالمساواة في التدين، والنسب، والغنى، والمهنة، والتعليم. والكفاءة حقٌّ للزوجة ولوليّها، فيحقُّ للمرأة أن ترفض الزواج إذا لم يكن الخاطب كفوّاً لها، فإذا رضيت المرأة والولي بحال الزوج صحَّ عقد الزواج، ولا يحقُّ لهما المطالبة بفسخه بعد ذلك.

بالرجوع إلى مركز مصادر التعلّم في مدرستك، ابحث عن معنى الكفاءة بين الزوجين، ولخّصه بأسلوبك في ورقة واحدة، ثم قمْ بعرضه أمام زملائك.



يجب توثيق عقد الزواج وتسجيله في السجلات الرسمية تحقيقاً للمصلحة وإثباتاً للحقوق حال المنازعات، وإن لم يكن هذا التوثيق من شروط صحة العقد.



آثار عقد الزواج

الزواج الشرعي التام الذي استوفى أركانه وشرائطه تترتب عليه آثار شرعية كثيرة، منها:

(المهر - الحقوق الزوجية)

أولاً: المهر (الصداق):

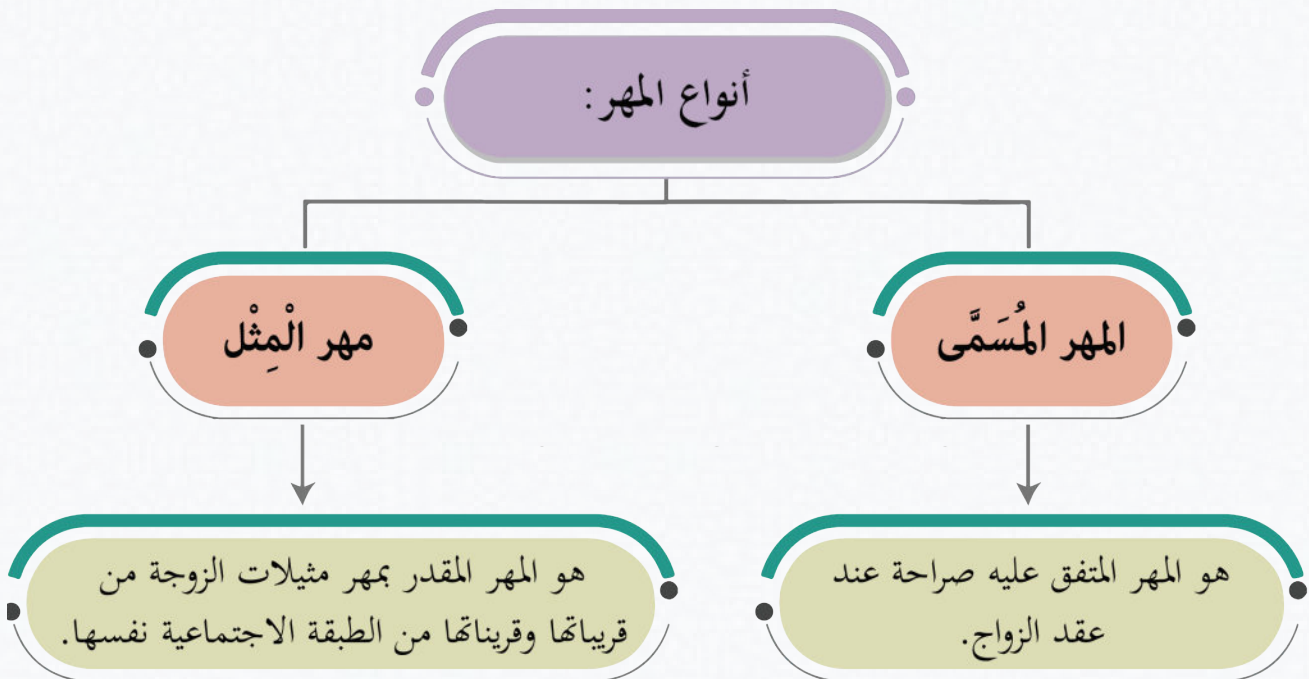
تعريفه: هو المال الذي وجب على الزوج دفعه لزوجته؛ بسبب عقد النكاح.

حكمه: حق واجب للمرأة، ليس لأحد من أهلها أن يسقطه، ولها الحق بإسقاطه كله أو بعضه إذا طابت نفسها بذلك. وإذا لم يذكر المهر عند عقد الزواج وجب مهر المثل.

دليل وجوبه: قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ مَخْلَّةً﴾ [النساء: 4].

حكمة مشروعية المهر: رمز لتكريم المرأة، ودلالة على صدق رغبة الزوج في زوجته، كما أن فيه عوناً للمرأة لتجهيز نفسها مما تحتاج إليه من لباس ونفقات في حياتها الجديدة.

مقدار المهر: لم يحدد الإسلام مقداراً معيناً، بل ترك ذلك لاتفاق الطرفين، مع الحث على عدم المغالاة في المهور، لما يترتب عليه من آثار سلبية على المجتمع.



التسابق في المغالاة في المهور وعدم تيسير سبل الزواج له آثار خطيرة على الفرد وعلى المجتمع.

تعاون مع أفراد مجموعتك بذكر الآثار وفق الجدول الآتي، ثم قُمْ بعرضها أمام زملائك.



آثار المغالاة في المهور على المجتمع	آثار المغالاة في المهور على الفرد

ثانيًا: الحقوق الزوجية.

1. حقوق الزوجة على زوجها:

أ - **المهر**: قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: 4].

ب - **وجوب النفقة**: وتشمل المأكل، والمسكن، والملبس؛ قال تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ

رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: 233].

ج - **حُسن المعاشرة**: وتشمل: صون كرامتها، ومعاملتها بالرِّفق واللين، ومُراعاة مشاعرها؛

قال الله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: 19].

د - **العدل بين الزوجات** لمن كانت له أكثر من زوجة: قال ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ

فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَقُّهُ مَائِلٌ» [رواه أبو داود].

2. حقوق الزوج على زوجته:

- أ - الطاعة في غير معصية الله تعالى.
- ب - عدم الخروج من البيت إلا بإذن زوجها.
- ج - لا تُدْخِلُ بيتَه مَنْ يكره؛ قال رسول الله ﷺ: «ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدًا تكرهونه». [رواه مسلم]
- د - حِفْظُ عرضه وماله وولده وبيته؛ قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على خير ما يَكْنِزُ المَرْءُ؟ المرأةُ الصالحةُ؛ إذا نظر إليها سرَّتْهُ، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حَفِظَتْهُ». [رواه أبو داود]

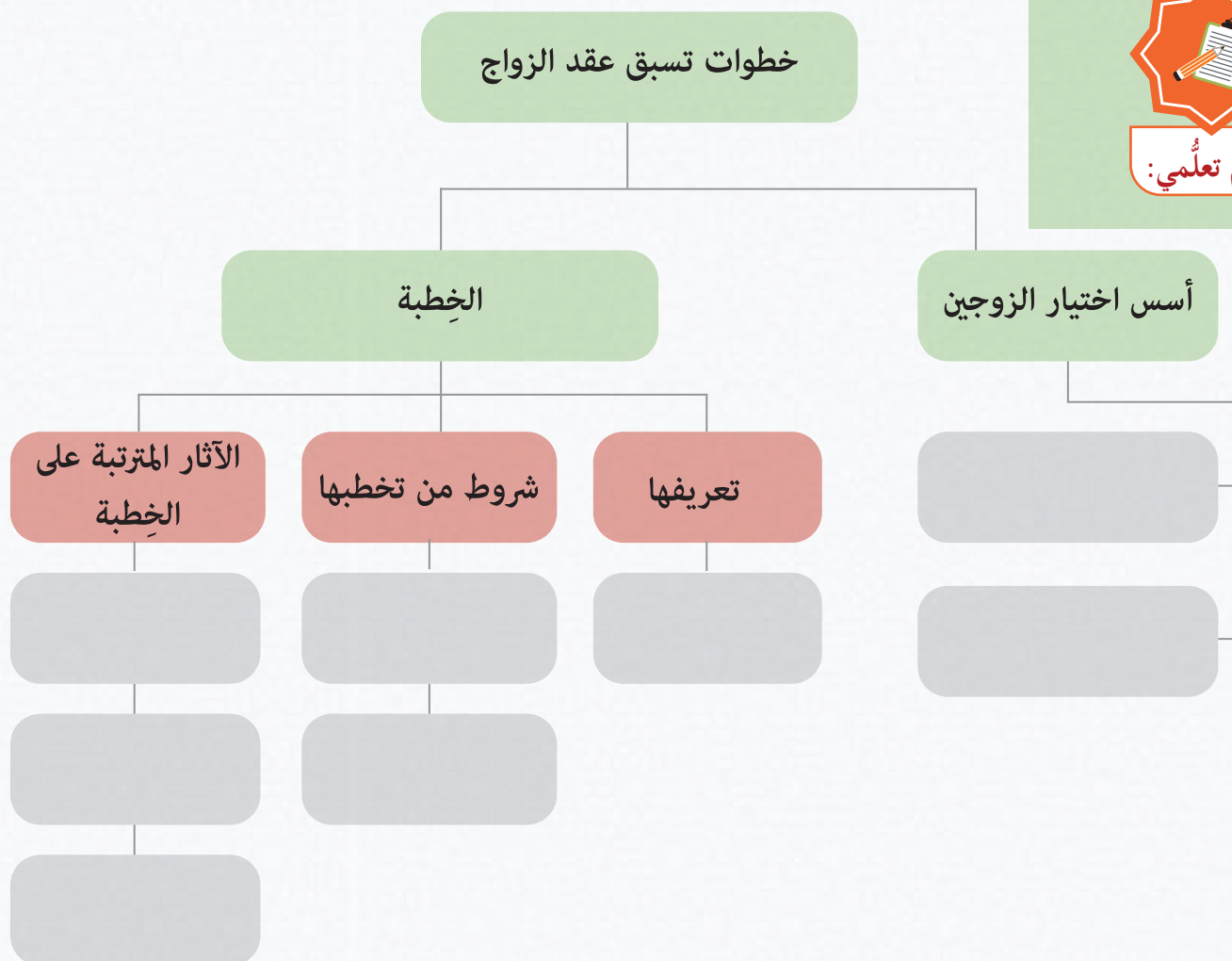
3. الحقوق المشتركة بين الزوجين:

- أ - الحبُّ والاحترام المُتبادَل.
- ب - التوارث: إذا تمَّ عقد النكاح صحيحًا ثم مات أحد الطرفين، ثبت الميراث للحي منهما.
- ج - ثبوت نَسَبِ الأولاد لِكِلَا الزوجين.
- د - تربية الأولاد.

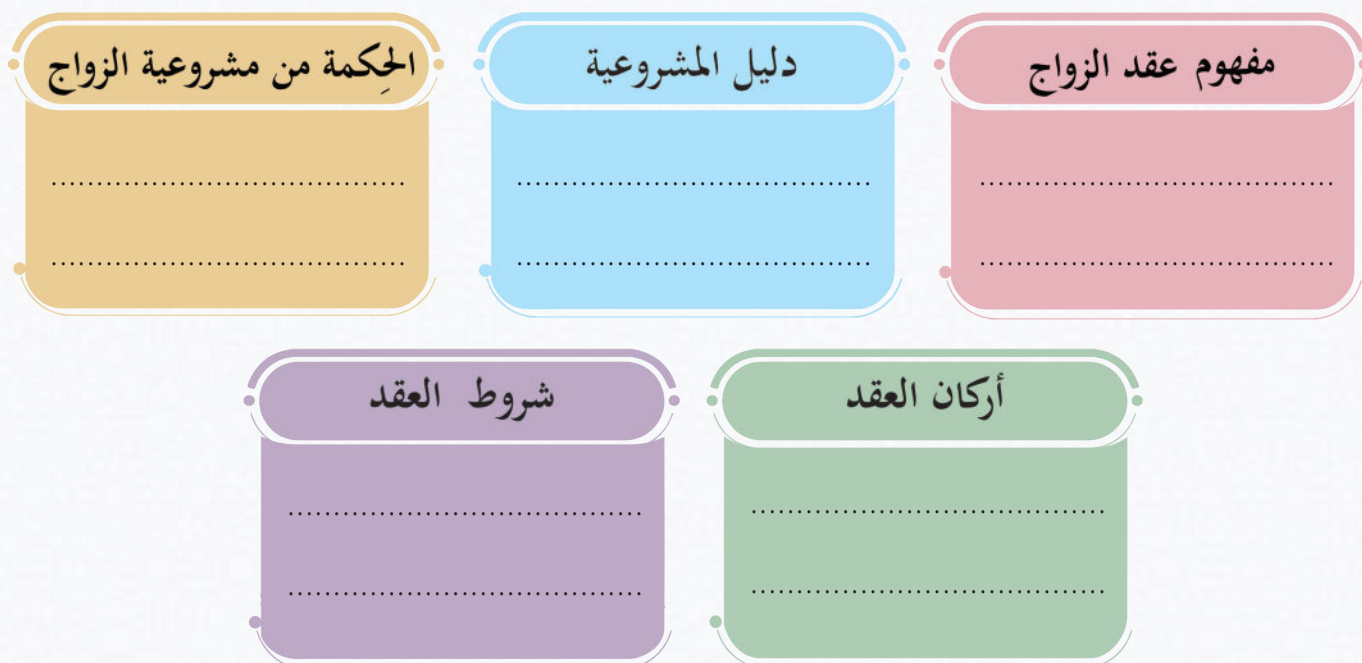
روت السيدة عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: «إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرُ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرُ صَدَاقِهَا» [رواه أحمد].

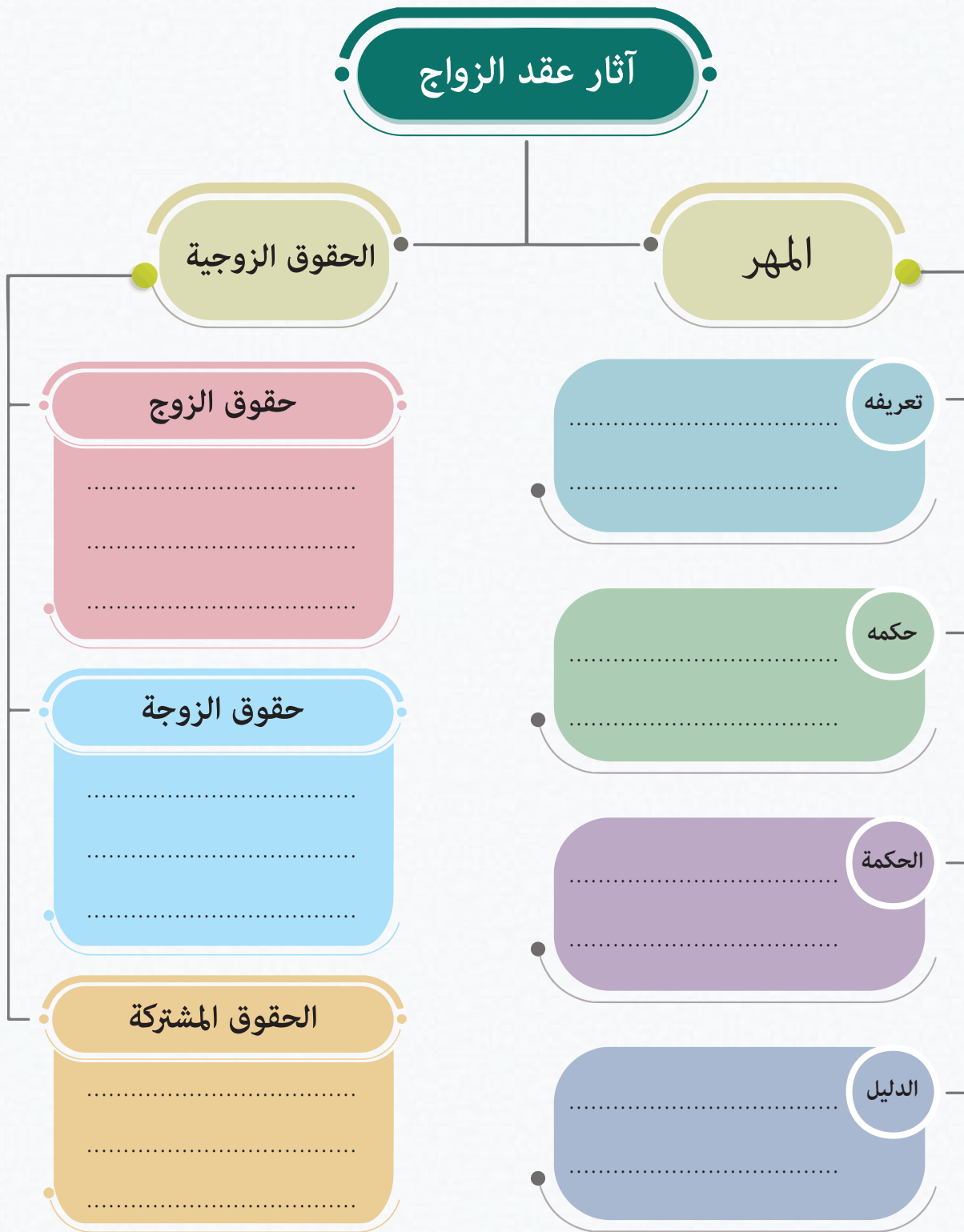
استنتج دلالة الحديث الشريف؟





عقد الزواج







التقويم

السؤال الأول: عرّف:

« عقد الزواج:

« الخطبة:

السؤال الثاني: ما الحكمة من مشروعية الزواج؟

السؤال الثالث: دَلِّل على ما يأتي:

« وجوب المهر.....

« عدم جواز خطبة امرأة مخطوبة لرجل آخر.....

« اشتراط الولي في عقد النكاح.

السؤال الرابع: ما المعيار الذي يتم على ضوءه اختيار الزوجين؟

السؤال الخامس: عدّد أركان عقد الزواج.

السؤال السادس: حدّد شروط عقد الزواج.

السؤال السابع: اذكر الحكم الشرعي في الحالات الآتية (يجوز / لا يجوز):

- « قول ولي المرأة أثناء عقد الزواج: زوّجْتُكِ ابنتي، دون تحديد اسمها. ()
 « إجراء عقد الزواج باللغة الإنجليزية لمن لا يُحسنون العربية. ()
 « امرأة وافقت على الزواج دون أن تأخذ مَهْرًا. ()

السؤال الثامن: اختر الإجابة الصحيحة بوضع خط تحتها:

أ- أحد الأمور الآتية يُخالف حقوق الزوج على زوجته:

- الخروج من البيت بدون إذن زوجها.

- الطاعة في غير معصية.

- لا تُدْخِلُ بَيْتَهُ مَنْ يَكْرَهُ.

- حفظ عرضه وماله وولده وبيته.

ب- تصلح خطبة المرأة:

- المعتدة.

- المخطوبة.

- المتزوجة.

- المنتهية عدتها.

تقويم ذاتي:

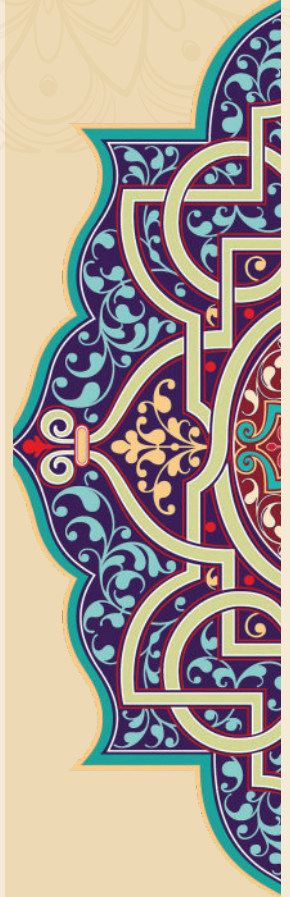
ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في الفقه الإسلامي؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أتأمل في نعمة وجودي في أسرة.			
أساهم في المسؤولية في البيت مع والدي.			
أقرأ كتبًا عن الأسرة في الإسلام.			



مجال السيرة والبحوث الإسلامية

الباب الأول



أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- أتعرف أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- أحوال النبي ﷺ مع عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- شمائل أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- الدروس والعبر المستفادة من حياة أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

مَنْ ذَا يُسَاوِيكِ يَا أُمَّاهُ مَرْتَبَةً
بَلْ أَنْتِ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ فَضَّلَهَا
صَدِيقَةٌ بِنْتُ صَدِيقٍ وَزَوْجُ نَبِيٍّ
عَلَى النِّسَاءِ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالتَّرَبِّ
ما صفات أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا التي وردت في الأبيات السابقة.



التهئية:

«

«

اسمها ونسبها: هي أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، زوجة النبي ﷺ .
وأُمُّها: أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَامِرِ الْكِنَانِيَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخوها الشقيق عبد الرحمن بن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
ومن ألقابها: الصَّدِيقَةُ، والمُبرَّاة.

« كان مسروق إذا حدَّث عن أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يقول: «حَدَّثَتْنِي الصَّدِيقَةُ بِنْتُ الصَّدِيقِ، حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللَّهِ، المُبرَّاة». [الطبراني].

كانت أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُكْنَى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ.

«

«



أَبْحَثْ وَأَدِلِّلْ

حياتها مع النبي ﷺ

- زواج رسول الله ﷺ منها:

« قال رسول الله ﷺ لَأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، جَاءَنِي الْمَلِكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِكَ، فَإِذَا أَنْتِ هِيَ، فَأَقُولُ: إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّهِ». [البخاري ومسلم].

وقد تميّزت أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالفطنة والذكاء، ومن حكمة الله تعالى أن جعلها من أزواج النبي ﷺ لتكون أقدر من غيرها على نقل أحاديثه ﷺ وأحواله، وهذا ما حصل فعلاً، فهي مرجع للكثير من الأحاديث المتعلقة بشؤون الدين وأحكامه.

- محبة رسول الله ﷺ لها:

« كان النبي ﷺ يُظهر حُبَّهُ لَأُمِّنا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ولا يُخْفِيهِ؛ فقد روى الشيخان أن عمرو بن العاص سأل النبي ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ، قَالَ: مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَ: أَبُوهَا.

« وعندما أوفدت أمّهات المؤمنين فاطمة الزهراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إلى النبي ﷺ ينشدن العدل في ابنة أبي قحافة، فكلمته في ذلك، فقال: «أَيُّ بَنِيَّةٍ، أَلَسْتَ تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ؟» فقالت: بلى، قال: «فَأَجِبِي هَذِهِ». [رواه مسلم]، والمعنى: أَجِبِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

« وهذا الحُبُّ الكبير الذي كان يَطْغى على حياة الزوجين الكريمين لم يكن كلاماً فقط، بل كان عملاً وسلوكاً.

- في ضوء المعاملة النبوية الراقية لَأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أتبيّن الأسس التي تبني وتُعزّز المحبة في بيوت المسلمين.

«

«

«



أتأمل وأبَيّن

أحوال النبي ﷺ مع عائشة رضي الله عنها:

1 - مُلَاطَفَةُ النَّبِيِّ ﷺ لزوجته عائشة رضي الله عنها:

« كان الرسول ﷺ ينادي عائشة رضي الله عنها بأجمل أسلوب، وأرق لفظ، وذلك تحبباً وتودُّداً إليها رضي الله عنها، فكان ﷺ يستخدم الاسم المُرخَّم «عائش»، وأحياناً الكنية «أم عبد الله»، وغير ذلك.

« ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائش! هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ». قلتُ: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. [رواه الشيخان].

« ومن جميل مُلَاطَفَتِهِ لعائشة رضي الله عنها أنه كان يُسَابِقُهَا؛ فقد روى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر، قالت: فسَابَقْتُهُ فسَبَقْتُهُ على رجلي، فلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فسَبَقَنِي، قال: «هَذِهِ بَتْلَكَ السَّبْقَةَ». [أبو داود].

2 - معرفته ﷺ بالحالة النفسية لزوجته السيدة عائشة رضي الله عنها:

« كان الرسول ﷺ يستشعر الحالة النفسية لزوجته عائشة رضي الله عنها من خلال سلوكها أو كلماتها أو نحو ذلك؛ ومن ذلك أن النبي ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتَ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتَ عَلَيَّ غَضَبِي»، قالت: وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قال: «أَمَّا إِذَا كُنْتَ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكَ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتَ غَضَبِي، قُلْتَ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ». قالت عائشة رضي الله عنها: قلت: أَجَل -والله- يا رسول الله ما أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ». [رواه الشيخان].

شمائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

أولاً: عبادتها:

« تأثرت أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عائشة رضي الله عنها بعبادة النبي ﷺ، لأنها كانت ألصق الناس به ﷺ، وأكثرهم اطلاعاً على أحواله، وقد عُرف عنها كثرة الصلاة والصيام والحج، وسائر العبادات.

« فهذا ابن أخيها القاسم بن محمد يحيى عن طول قُنُوتِها فيقول: «كنتُ إذا غَدَوْتُ أبدأُ ببيت عائشة رضي الله عنها، أَسْلَمَ عليها، فغَدَوْتُ يوماً فإذا هي قائمة تُسَبِّحُ وتقرأ: ﴿فَمَرْبِ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقْنَا عَذَابَ السَّمُورِ﴾ [الطور: 27]، وتدعو وتبكي وتُرَدِّدها، فقمْتُ حتى مللتُ القيام، فذهبتُ إلى السوق لحاجتي، ثُمَّ رجعتُ، فإذا هي قائمة كما هي تصلي وتبكي».

ثانيًا: أخلاقها:

1 - الكرم والجود:

« يقول عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: «ما رأيتُ امرأتين أجود من عائشة وأسماء».

[الأدب المفرد رقم 280].

« ومما يدلُّ على سخائها ما رواه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه عن خالته عائشة رضي الله عنها قال:

«وكانت لا تمسك شيئًا مما جاءها من رزق الله إلا تصدّقت». [البخاري].

2 - الزهد:

« قال عروة بن الزبير رضي الله عنه: «ما كانت عائشة رضي الله عنها تستجدُّ ثوبًا حتى ترقع ثوبها وتنكّسه،

ولقد جاءها من معاوية ثمانون ألفًا، فما أمسى عندها درهم». [الإصابة 4 / 361].

3 - الحياء:

وكانت عائشة رضي الله عنها شديدة الحياء، ومما يدلُّ على ذلك ما روي عنها رضي الله عنها أنها قالت: (كنتُ

أدخلُ بيتي الذي دُفن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي، فأضع ثوبي وأقول: إنما هو زوجي وأبي، فلمّا

دُفن عمر معهم، فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودةٌ عليّ ثيابي؛ حياءً من عُمر). [الإصابة 4 / 361].

4 - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ومن سجايها التي عُرِفَتْ بها رضي الله عنها أنها كانت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، بأسلوب

دعويّ رقيق؛ فذات مرّة رأت أخاها عبد الرحمن يتوضّأ، فكأنّه أسرع ليدرك صلاة الجنّاة،

فقالت له: «يا عبد الرحمن، أسبغ الوضوء؛ فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ويلٌ

للأعقاب من النار»». [رواه مسلم].

ثالثًا: علمها:

تبوّأت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مكانة علميّة رفيعة، فكانت من أفقه الصحابة، وكانت

مرجعًا علميًا في علوم الدين وأصوله، وكانت بارعةً في علوم الطب والتاريخ والآداب، وقد

تتابعت النقولات عن كثير من الصحابة والعلماء يشهدون لعائشة رضي الله عنها بمكانتها العلمية

المرموقة.

« ومن ذلك:

- 1- قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: «مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا -أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ- حَدِيثُ قُتَيْبَةَ فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ رضي الله عنها إِلَّا وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا». [رواه الترمذي].
- 2- قال الذهبي: «لَا أَعْلَمُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ بَلْ وَلَا فِي النِّسَاءِ مِثْلَ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا». [سير أعلام النبلاء: 2 / 140].
- 3 - قال ابن عبد البرّ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «كَانَتْ وَحِيدَةً عَصَرَهَا فِي ثَلَاثَةِ عُلُومٍ: عِلْمُ الْفِقْهِ - وَعِلْمُ الطَّبِّ - وَعِلْمُ الشُّعْرِ». [الإجابة للزركشي ص 34].

المكانة العلمية لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

اكتسبت أم المؤمنين رضي الله عنها علماً غزيراً صافياً من بَعِ النبوة الذي لَا يَنْصُبُ، فكانت أفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين وأصوله وفروعه.

« ولعل من أهم أسباب ذلك:

1- **حِدَّةُ ذِكَائِهَا، وَقُوَّةُ ذَاكِرَتِهَا:** وهذا ما جعلها من المُكثِرِينَ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ؛ فَقَدْ رَوَتْ (2210) حَدِيثًا، مِنْهَا (174) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ ذَكَرَهَا السُّيُوطِيُّ مِنَ السَّبْعَةِ الْمُكْثَرِينَ مِنَ الرِّوَايَةِ. وَمِمَّا يُمَيِّزُهَا عَنِ الصَّحَابَةِ فِي بَابِ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهَا أَكْثَرُ الصَّحَابَةِ تَلَقُّيًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَبَاشَرَةً؛ لِذَلِكَ انْفَرَدَتْ بِرِوَايَةِ أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ لَمْ يَرَوْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُهَا، وَخُصُوصًا السُّنَّةُ الْفَعْلِيَّةُ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنَّهَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِتَفَاصِيلِ حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

2- **وَجُودُهَا فِي كَنْفِ النَّبِيِّ ﷺ وَرِعَايَتِهِ:** مدة ثمانِي سنوات وخمسة أشهر، وَكَانَ ﷺ كَثِيرَ الْإِهْتِمَامِ بِتَعْلِيمِهَا وَإِرْشَادِهَا.

3- **لسانها السؤال:** فقد عُرف عن أم المؤمنين عائشة عليها السلام أنها إذا استشكل عليها أمر كانت تسأل مُستفسرة عنه؛ فلله دُرٌّ أُمْنَا عائشة عليها السلام، كم أفادت الأمة من أسئلتها للنبي صلى الله عليه وسلم ومراجعاتها له.

« فَعَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوْلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق: 8] قَالَتْ: فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ». [البخاري].

- بعد اطلاعك على أسباب التمكّن العلمي عند السيدة عائشة عليها السلام؛ ما الذي ستطبّقه أنت أولاً؟



مهارة
بناء البرهان

وفاتها؛

تُوَفِّيَت عائشة عليها السلام في خلافة معاوية عليه السلام، في السابع عشر من رمضان، سنة ثمانٍ وخمسين من الهجرة، وهي ابنة ست وستين سنة، بعد مرضٍ أَلَمَّ بها، ودُفِنَتْ بالبقيع، بحسب وصيتها لعبد الله بن الزبير عليه السلام.

الدروس والعبر من درس أم المؤمنين عائشة عليها السلام:

- 1- الحرص على طلب العلم النافع.
- 2- الحياء والحشمة من مكارم الأخلاق التي تُميّز المسلمات عن غيرهن.
- 3- العبادات في حياة المسلم سلوك يومي، وليست بحسب المواسم والمناسبات.

« أرسم - بالتعاون مع مجموعتي - خريطة ذهنية لدرس عائشة أم المؤمنين ﷺ .





التقويم

السؤال الأول: أعطِ دليلاً على مَحَبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لَأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

«

«

السؤال الثاني: بَيِّنْ كيف كان النَّبِيُّ ﷺ يعرف الحالة النفسية لزوجته عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

«

«

السؤال الثالث: بَيِّنْ ما يدلُّ على كُلِّ من:

1. زهد أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

«

«

2. حياء أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

«

«

السؤال الرابع: أكثر أحاديث أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كانت من السُّنَّةِ العملية. علِّل ذلك.

«

«

السؤال الخامس: عدِّد أمرين مما يستفاد من درس أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

«

«

تقويم ذاتي:



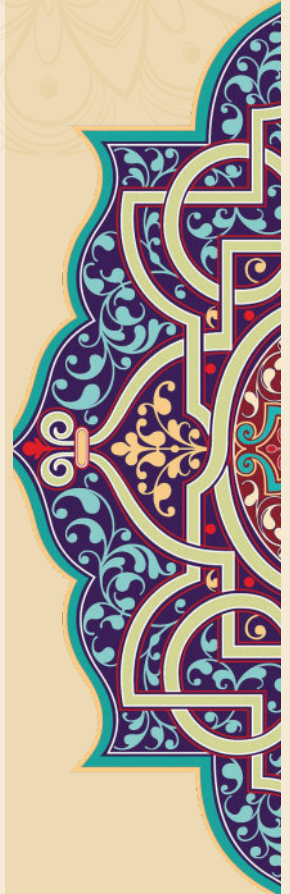
ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال السيرة والبحوث الإسلامية؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أدرس حياة الرسول ﷺ في بيته.			
أتابع الدروس والبرامج التي تتناول أمهات المؤمنين.			
أنقد الذين يطعنون في أمهات المؤمنين.			
أستشعر محبة السيدة عائشة رضي الله عنها في نفسي.			
يزداد إيماني كلما ذكر الرسول ﷺ أو أحد من أهل بيته أو إحدى زوجاته.			
أقتدي بالنبي ﷺ في احترامه للمرأة عمومًا والزوجة خصوصًا.			



مجال الآداب والأخلاق الإسلامية

الباب الأول



تعظيم حُرُمَاتِ اللَّهِ تعالى



أتعلّم في هذا الدرس:

- مفهوم تعظيم الحُرُمَات.
- أوجه تعظيم الحُرُمَات.
- صوراً من السيرة النبويّة على تعظيم الحُرُمَات.



التهيئة:

تخيّل أنك تمشي في طريقك فإذا بلوحة مكتوب عليها: (ممنوع التقدّم- حقل ألغام)، فهل ستجد في نفسك حقداً على من وضع هذه اللوحة، لأنه قال لك ممنوع، وأنها ستحدّ من حريتك؟ أم ستشكره وتفهمها أنها ضمان لسلامتك؟

وبناءً عليه، كيف تفهم حدود الله وتعظيم حرّماته، وعدم تجاوزها من خلال قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ [البقرة: 229]، وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ [البقرة: 187]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [الطلاق: 1].



« لقد جاءت الشرائع السماوية كلها وهي تأمر بتعظيم حُرُمَاتِ اللَّهِ تعالى، وتحذّر من انتهاكها، أو الاعتداء عليها، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [الحج: 30].

مفاهيم:

« حُرُمَاتُ اللَّهِ تعالى هي: الأحكامُ التي أمرَ الله تعالى بها، وكل ما لا يحلُّ انتهاكه.

« ومعنى تعظيم حُرُمَاتِ اللَّهِ تعالى:

أن يعظّم العبدُ كلَّ ما أمرَ الله تعالى بتعظيمه واحترامه، من الأشخاص والأزمنة والأماكن، وكذلك اجتناب كل ما حرّمه الله تعالى، بأن يكون ارتكابها عظيمًا في نفسه.

من أوجه تعظيم حُرُمَاتِ اللَّهِ تعالى:

1- تعظيم القرآن الكريم:

تعظيم كتابِ الله يكون بحُسنِ تلاوته، وتصديقِ أخبارِهِ، وامتنالِ أوامِرِهِ، واجتنابِ نواهيه، وإقامة حدودِهِ، والاحتكامِ إليه، وتعظيم شأنِهِ، قال تعالى: ﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: 29]. وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى: «أجمع المسلمون على وجوب تعظيم القرآن العزيز على الإطلاق، وتنزيهه وصيانتَه».

[التبيان في آداب حملة القرآن: ص 164].

انقد المواقف الآتية:

1- بعد الانتهاء من امتحان نهاية العام يقوم بعض الطلاب برمي الكتب في سلة المهملات.

«

2- الكلام والضحك أثناء تلاوة القرآن في الحصة الدراسية.

«

أبني موقفًا:



أنقد
وأبني موقفًا

2- تعظيم النبي ﷺ:

« وتعظيمه ﷺ يكون بمحبته، وطاعته، وأتباع سُنَّتِهِ، والسَّيرِ على هَدْيِهِ، والتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِهِ، والدِّفاعِ عن شريعته، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: 31].

- موقفًا من حياة الصحابة الكرام عَظَّمُوا فيه النبي ﷺ.

«

«



أَبْحَثْ وَأَسْتَقْصِي

3- تعظيم حرمة المؤمن:

« وذلك باحترام حقوقه، وعدم النِّيل من كرامته، أو التعدِّي عليه بأيِّ شكل من الأشكال،

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه يومًا بعدما نظر إلى الكعبة: «مَا أَعْظَمَ وَأَعْظَمَ حَرَمَتِكَ،

والمؤمنون عند الله أعظم حرمةً منك». [صحيح ابن حبان].

- حُرمة المؤمن أعظم من حُرمة الكعبة:

«

«



أُفَكِّرْ وَأُعَلِّلْ

4- تعظيم الأزمنة الشريفة:

اختصَّ الله -تبارك وتعالى- بعض الأزمنة على بعضٍ، فشرَّفها على غيرها، وجعل العمل

الصالح فيها أعظم أجرًا من غيرها، كما أنَّ المعصية فيها أعظم، ومن هذه الأزمنة:

« شهر رمضان: ومن عَظَّمَ شهر رمضان أنه أنزل فيه القرآن، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ

الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ (١٨٥) [سورة البقرة: 185].

« ليلة القدر: خُصَّتْ بنزول القرآن الكريم فيها، وتضعيف العبادة فيها على سائر الليالي،

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ

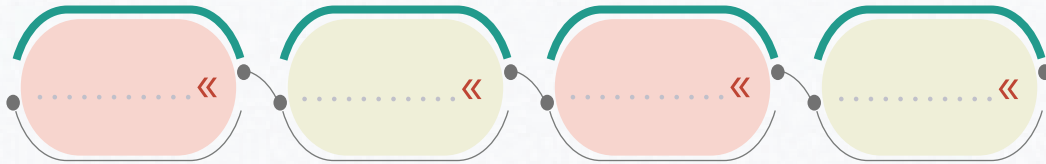
شَهْرٍ (٣) [سورة القدر 1-3].

« العشر الأول من ذي الحجة: قال ﷺ: «ما مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ»، يعني: أَيَّامُ الْعَشْرِ. [رواه البخاري].

« الأشهر الحُرُم: اختصّها الله تعالى على سائر شهور السنة، وحذّر من ظلم الإنسان نفسه فيها بارتكاب المعاصي، فقال: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ [سورة التوبة: 36].

ألاحظ الحديث الشريف وأستنتج الأشهر الحُرُم:

« قال ﷺ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَّاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» [متفق عليه].



5- تعظيم الأماكن المقدسة:

كما أن الله تعالى اختصّ بعض الأزمنة وعظمها، اختصّ بعض الأماكن وشرفها على غيرها، قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [سورة القصص: 68].

« ومن هذه الأماكن :

- **المسجد الحرام:** فيه الكعبة المشرفة، قبلة المسلمين، ومصدر الهداية والبركة والخير، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [سورة آل عمران: 96].





- **المسجد النبوي:** ثاني مسجد تُشَدُّ إليه الرِّحال، مكان فاضل في أصله، فاضل في ثواب الأعمال فيه، قال الله تعالى: ﴿لَمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: 108]، وقال ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيما سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». [متفق عليه].



- **المسجد الأقصى:** قِبْلَةُ المسلمين الأولى، وَمَسَرَى رسول الله ﷺ، في أرضٍ بارَكها الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ، مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة الإسراء: 1].

« قيل:

لو لم تكن فضيلة إلا هذه الآية، لكانت كافيةً، وبجميع البركات وافية.

- وسائل وطرق لتعظيم المسجد الأقصى في عصرنا الحاضر:



أشارك وأقترح



زديني:

قال ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى». [متفق عليه].

- **سائر مساجد الله تعالى:** فهي أحبُّ البقاع إلى الله تعالى؛ لأنها بيوت الطاعات، ومحلُّ نزول الرحمات، واجتماع المؤمنين، وظهور شعائر الدين، قال ﷺ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا». [رواه مسلم].

صور من سيرة النبي ﷺ في تعظيم حُرُمات الله تعالى:

1- تحريم انتهاك حدود الله تعالى:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يَكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟! فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ، لَقَطَعْتُ يَدَهَا».

[متفق عليه].

- غَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ شَفَاعَةِ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِلْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ.

«

«



أُفَكِّرْ وَأُعَلِّلْ

2- تحريم دم المسلم، وعرضه، وماله:

هذه الأمور الثلاثة كانت من آخر وصايا رسول الله ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ؛ لأهميتها، وعظم خطورتها على الفرد والمجتمع، قَالَ ﷺ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ؛ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا»، [متفق عليه].

أوجد حلاً:

- استباح البعض في عصرنا الحاضر دماء الأبرياء لأدنى سبب:

المشكلة	الأسباب	الحلول
«	«	«
«	«	«
«	«	«



« بالتعاون مع زملائي في الصف، وبإشراف مُعلّمي، نقوم بإعداد إذاعة مدرسيّة نحذّر فيها من خطورة انتهاك حُرُمات الله تعالى.

« نصمّم مجلّة حائط نتناول فيها أثر تعظيم حُرُمات الله تعالى، وأثر انتهاك محارمه على الفرد والأسرة والمجتمع.



« »
« »

حُرُمات الله تعالى
معناها:



أُنظِّمْ تَعَلُّمِي:

أوجه تعظيم حرَمات الله

الأماكن المقدسة

« »
« »

« »

« »

« »

الأزمنة الشريفة

« »
« »

صور من سيرة النبي ﷺ على تعظيم الحرَمات:

« »
« »



التقويم

السؤال الأول: وضح المراد بكُلِّ من:



- « حُرُمات الله تعالى: »
 « تعظيم حُرُمات الله تعالى: »

السؤال الثاني: لتعظيم حُرُمات الله تعالى أوجهٌ عدَّةٌ، اكتب ثلاثة منها.



- « »
 « »

السؤال الثالث: وجه الأدلة الآتية:



1- قال الله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة الإسراء].

- « »
 « »
 « »

2- قال تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [سورة ص].

- « »
 « »
 « »



السؤال الرابع: عظم الإسلام مجموعة من الأزمنة والأمكنة، اذكرها.

أ- تعظيم الأزمنة:

1.

2.

3.

ب- تعظيم الأمكنة:

1.

2.

3.

تقوية ذاتي:



ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال الآداب والأخلاق الإسلامية؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أجتنب المعاصي.			
أنصح زملائي بعدم فعل المعاصي.			
أعظم النبي ﷺ بالصلاة عليه كلما ذكر اسمه.			
أجتنب ذكر الرسول ﷺ بمحمد فقط.			
أغضب عندما أسمع أحدًا يستهزئ بحرمة من حرمات الله.			
أعمل على تعظيم القرآن الكريم.			

الباب الثاني

مجال القرآن الكريم



الباب الثاني



سورة النور (30-64) - تلاوة وتجويد



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (30-64) من سورة النور تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- يطبق أحكام المدّ.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ حرفاً مِنْ كتابِ اللَّهِ فَلَهُ به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها، لا أقولُ: (ألم) حرف، ولكن: ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميمٌ حرفٌ». [الترمذي بسند صحيح].



التهئية

- ما الذي تفهمه من الحديث الشريف؟

« »
« »



بين يدي الآيات الكريمة:



أتذكر: ركّزت الآيات من سورة النور على قضية العفاف والسّتر، وصفاء المجتمع المسلم، وتحسينه من أسباب الفاحشة، وكَيْدِ المنافقين في نَشْرِها.

أتلو وتدبر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ
 أَرَكُنِي لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ
 أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا
 وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ
 آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي
 إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَاءِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّبَاعِيكَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ
 لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ
 مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
 ﴿٣١﴾ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا
 فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ
 لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْنُونَ الْكُنُبَ مِمَّا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ
 الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّبِنَافِعِ
 عَرَضِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
 ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ
 وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ
 فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ
 مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ

يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ: يَكْفُوا
 نظرهم عن المحرمات.

وَلْيَضْرِبْنَ: ليسدن.

لِبُعُولَتِهِنَّ: لأزواجهن.

غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ: الذين لا
 حاجة لهم إلى النساء.

الْأَيْمَى: مَنْ لَا زَوْجَ لَهَا،
 وَمَنْ لَا زَوْجَةَ لَهُ.

الْبِغَاءُ: الزَّنى.
 تَحَصُّنًا: تعففًا.

كَمِشْكَاةٍ: المشكاة: ما
 يوضع فيه المصباح.

دُرِّيٌّ: مضيء متلألئ.

بُيُوتٍ : المساجد.

بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ : أول
النهار وآخره.

كَسْرَابٍ : شعاع يرى ظهراً
في البر عند اشتداد الحر
كالماء السارب.

بِقِيعَةٍ : في أرض منبسطة.

بَحْرٍ لُجِّيٍّ : بحر عميق كثير
الماء.

يَغْشَاهُ : يعلوه ويغطيه.

سَحَابٌ : غيم.

صَفَّتْ : باسطات أجنحتهن
في الهواء.

يُنْزِجِي : يسوق.

رُكَّامًا : مُجْتَمِعًا بعضه فوق
بعض.

الْوَدَق : المطر.

سَنَا بَرْقِهِ : ضوء برقه ولمعانه.

مُذْعِنِينَ : مُنْقَادِينَ مُطِيعِينَ.

أَنْ يَحِيفَ : أَنْ يَجُورَ.

نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أذنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا
أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ
وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلَهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى
إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَقَّعَهُ حِسَابُهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴾ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ
مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُهُ لَمْ يَكْدِرْنَهَا
وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتْ كُلُّ قَدِّ عِلْمٍ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا
يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ يُنْزِجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِّنْ
خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن
مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي
عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ
يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ
وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا
دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ
الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ، بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ يَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِ اللَّهَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾

جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: مجتهدين في الحلف بأغلظها وأكدها.

طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ: طاعتكم طاعة معروفة باللسان دون عمل.

مَا حَمَلٌ: ما أمر به من التبليغ.

مَا حَمَلْتُمْ: ما أمرتم به من الطاعة والانقياد.

مُعْجِزَاتٍ: فائتين من عذابنا بالهرب.

جُنَاحٌ: حرج في الدخول بلا استئذان.

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ: العجائز.

مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ: مظهرات للزينة الخفية.

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أُسْتَخْلِفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزَاتٍ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَنَهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذَّ بِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُّوا كَمَا أُسْتَعِذَّنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَغْفِرْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾

مَا مَلَكَكُمْ مَفَاتِحَهُ:
مما في تصرفكم وكالة أو حفظاً.

أَشْتَاتًا: متفرقين.

أَمْرٍ جَامِعٍ: أمرهم يجب اجتماعهم له.

دُعَاءَ الرَّسُولِ: دعوته لكم للاجتماع أو نداءكم له.

يَتَسَلَّلُونَ: يخرجون منكم تدريجاً في خفية.

لِوَادَاً: يستترون في الخروج.

يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ:
يعرضون أو يصدون عنه.

فِتْنَةً: بلاء ومحنة في الدنيا.

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ
وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ **مَا مَلَكَكُمْ مَفَاتِحَهُ** أَوْ صَدِيقِكُمْ
لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ **أَشْتَاتًا** فَإِذَا دَخَلْتُمْ
بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَاةٌ طَيِّبَةٌ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ
جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنَ لِمَنْ
شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا
تَجْعَلُوا **دُعَاءَ الرَّسُولِ** بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ
الَّذِينَ **يَتَسَلَّلُونَ** مِنْكُمْ **لِوَادَاً** فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ
تُصِيبَهُمْ **فِتْنَةٌ** أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا
عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سورة الجمعة (6-11) - حفظ



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة (6-11) من سورة الجمعة تلاوةً سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- حفظ الآيات الكريمة غيباً.



التهيئة

« قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: 22].

- ما الذي تفهمه من الآية الكريمة؟

«

بين يدي الآيات الكريمة:



سورة الجمعة، سورة مدنية، عدد آياتها (11) آية، تُظهر هذه الآيات من سورة الجمعة حرص اليهود على الحياة الدنيا، وتقرر أنّ الموت نهاية كلّ حيٍّ، وأنّ الإنسان يجد نتيجة عمله يوم القيامة، ثم تتحدّث عن وجوب السعي إلى صلاة الجمعة وإباحة السعي للرزق والابتغاء من فضل الله تعالى بعد انقضائها، وعدم تقديم متاع الحياة الفاني على الباقي، فما عند الله تعالى خير؛ وهو خير الرازقين.

أتلو وأحفظ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَادُوا: اليهود.

﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا إِلَيْكَ هَادُوا﴾ إِنَّ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيََاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ
النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَنْمَنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ
فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
فَأَسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا
أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ
خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿١١﴾ [سورة الجمعة]

تَفِرُّونَ: تهربون.

وَذَرُوا الْبَيْعَ: اتركوه.

فَانْتَشِرُوا: تفرقوا
للتصرف في حوائجكم.

وَابْتَغُوا: اطلبوا.

أَنْفَضُوا إِلَيْهَا: تفرقوا عنك
قاصدين إليها.

العمل بالآيات:



- إذا أذن المؤذن النداء الثاني لصلاة الجمعة، فأوقف أي عمل تقوم به، وتوجه إلى المسجد مباشرة؛
لأن ما عند الله خير من ذلك.

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ
وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾ ﴿١١﴾

- في قوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، تنبيهٌ إلى أنَّ الغاية من السعي لصلاة الجمعة الخطبة والصلاة معاً، ولهذا لم يقل سبحانه: فاسعوا إلى الصلاة.
- وفي ذلك تنبيهٌ للذين يتأخرون عن صلاة الجمعة فتفوتهم الخطبة ولا يدركون إلا الصلاة فقط.



- يوم الجمعة يوم عظيم، وهو خير يوم طلعت فيه الشمس. اكتب عن فضل يوم الجمعة مستعيناً بخطيب المسجد.



من سورة الجمعة، هاتِ الآيات التي تحمل المعاني الآتية:

1- الآية التي توافق قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾.

«

«

2- التجارة الرباحة مع الله تكون في الصلاة وليس في البيع والشراء.

«

«



توحيد الله وبرِّ الوالدين سورة الإسراء (23-30) - تفسير



أتعلّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوةً سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- ما يُستفاد من الآيات الكريمة.

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ» قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ». [رواه مسلم]

[رَغِمَ أَنْفُهُ: كلمة تُقال للإذلال والإهانة.]



- ماذا تفهم من الحديث الشريف؟



بين يدي الآيات الكريمة:



تعرض الآيات التي بين أيدينا لشيءٍ من أوامر القرآن ونواهيه، ممّا يهدي للتي هي أقوم، وتُفصّل شيئاً ممّا اشتمل عليه من قواعد السلوك في واقع الحياة، حيث تبدأ بالنهي عن الشرك، وإعلان قضاء الله تعالى بعبادته وحده، ثُمَّ تبدأ بالأوامر والتكاليف: (بر الوالدين، وإيتاء ذي القربى والمسكين وابن السبيل...).

أتلو وأفسر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣﴾
 وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ
 بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ٢٥﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ
 حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ
 وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ٢٧﴾ وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ أْبَتْغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ
 قَوْلًا مَّيْسُورًا ٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا
 مَّحْسُورًا ٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ٣٠﴾

[سورة الإسراء]

معاني المفردات والتراكيب:



المفردات والتراكيب	المعنى
وَقَضَىٰ رَبُّكَ	أَمَرَ وَالْزَمَ وَحَكَّمَ.
أُفٍّ	كلمة تضرُّ وكرهية.
وَلَا نَهْرَهُمَا	ولا تزجرهما عما لا يعجبك.
قَوْلًا كَرِيمًا	حسنًا جميلًا لئبًا.
لِلْأَوَّابِينَ	للتَّوَّابِينَ.
يَدَكَ مَغْلُولَةً	كناية عن الشُّحِّ.
وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ	كناية عن التبذير والإسراف.
مَّحْسُورًا	نادمًا.
وَيَقْدِرُ	يُضَيِّقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ.

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبَلِّغَنَّ عَنْكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۚ ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۚ ﴿٢٤﴾﴾

- ما الذي أوجبه الله تعالى على الناس في الآية؟

أوجب الله تعالى على الناس أن يفردوه بالعبادة، ويوحّدوه ولا يُشركوا به شيئاً. ثم أمر سبحانه وتعالى بالإحسان إلى الأب والأم، وخاصة في حالة تقدّمهما في العمر، والإحسان إلى الوالدين كلمة جامعة تعني: كل فعل أو قول تحصل به منفعة للوالدين أو سرور لهما.

- ذكرت الآيات الكريمة عبادة الله تعالى أولاً ثم الإحسان إلى الوالدين. علام يدل ذلك؟

« »
« »



- فإذا بلغ الوالدان أو أحدهما سنّ الكبر، أو صارا في حال ضعف وعجز، فعلى الولد تجاه أبويه واجبات خمسة، وهي:

أولاً: لا تقلّ لهما (أف):

- وهي كلمة تضجّر وكراهية، فلا تُسمعهما تعبيراً يجرّح، أو كلمة تُغضب؛ حتى ولا التأفيف الذي هو أدنى مراتب القول السيئ.

ثانيًا: لا تنهرهما بفعل قبيح:

- كإظهار الغضب في الصوت واللفظ وغيرهما.
- والفرق بين التأفف والنهر: أن التأفف الكلام الرديء الخفي، والنهر: الغلظة والزجر بالكلمة العالية.

ثالثًا: قل لهما قولًا كريماً:

- لئناً طيباً حسناً بتأدب وتوقير وتعظيم واحترام.

رابعًا: تواضع لهما بفعلك:

- كن مع والديك كحال الطائر إذا ضمَّ إليه فرخه؛ رحمة وشفقة، تنبع تلك الرحمة من النفس، لا خوفاً من العار والنقد.

خامسًا: الدعاء لهما بالرحمة:

- واطلب من ربك أن يرحمهما برحمته الواسعة أحياء وأمواتاً، كما صبرا على تربيته طفلاً ضعيف الحول والقوة.

« اجعل ذكر الوالدين والدعاء لهما ملازمًا لك، لا ينفك عن بالك، تذكّرهما في سجودك، في وترك، في دعائك المطلق، وفي جميع أوقات الإجابة. وأخبرهما بفضلهما عليك، وأنتك تدعو لهما في كل حين، وعلى كل حال.



ومضات تربوية:

زدني:

« وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ: استعارة مكنية، شبه الذلّ بطائر ذي جناح، ثم حذف الطائر، ورمز له بشيء من لوازمه، وهو الجناح، فهذه استعارة في الشفقة والرحمة بهما والتذلل لهما.

﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ۝٢٥ ﴾

■ - تأمل الآية، واستنبط منها رحمة الله تعالى بعباده، والإيحاء الذي توحى به.

- إذا كنت صادقًا في برِّك بوالديك - وهو أعلم بصدقك وإخلاصك - ثمَّ ظهر منك بعض التقصير والهفوات التي لا يخلو منها إنسان، فإن الله تعالى يغفر ذلك للتَّوَّابِينَ الراجعين إليه، وهذا من لطف الله تعالى بعباده.

- وفي الآية حثٌّ للأبناء على المبادرة إلى التوبة؛ مما يكون من تقصيرهم، وللآباء بالإغضاء عن بعض هفوات أبنائهم ليكونوا عونًا لهم على برِّهم.

﴿ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝٢٦ ﴾

■ - في الآية صورة من صور التكافل الاجتماعي في أسمى صوره، بين ذلك.

- فبعد الأمر ببرّ الوالدين وسَّع الله تعالى دائرة (السُّلوك الاجتماعي) فأمر بالإحسان إلى الأقارب، وإعطائهم حقَّهم من الصَّلة والبرِّ والإكرام، والمساعدة الماديَّة أهمُّ حقٍّ للقريب على قريبه إن كان فقيرًا محتاجًا، وتزداد تأكُّدًا كلّما كانت القرابة أقوى وألصق.

- ثم وسَّع دائرة الواجب الاجتماعي نحو المحتاجين من أبناء المجتمع، سواءً أكان مسكينًا لا يملك ما يكفيه ويسدُّ حاجته، أم مسافرًا منقطعًا عن أهله وماله.

- ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ ولا تنفق المال إلى مَنْ لا يستحقه، فالتبذير هو: إنفاق المال في معصية الله تعالى ولو كان قليلًا، أما الإسراف فهو مجاوزة الحدِّ في المباحات.

﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۝٢٧﴾

- إن المبدِّرين والمُنْفِقين أموالهم في معاصي الله هم أشباه الشياطين في صفات الشرِّ والفساد والمعصية، ومنها: التبذير، وكان الشيطان كثيرَ الكفران شديدَ الجحود لنعمة ربه.

« الإسراف والتبذير ظاهرتان منتشرتان في كثير من المجتمعات. أوجد حلًّا منظمًا لهذه المشكلة.



أنقد وأبني موقفًا

« أضع الحلول

« أحدد الأولويات

« أحدد الأسباب

« أحدد المشكلة

﴿ وَإِمَّا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ أَبْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ۝٢٨﴾

- وضّحت الآية موقف المسلم عند عدم قدرته على التصدُّق، فتأمَّل معنا.



- فإذا لم تستطع إعطاء هؤلاء؛ لعدم وجود ما تعطيهم إياه، منتظرًا ما يفتح الله تعالى به عليك من رزق، فقل لهم قولًا لينًا سهلًا، مثل: أن تدعو لهم بسعة الرزق، أو تعدهم بالعطاء إن رزقك الله تعالى مألًا.

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ۝٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۝٣٠﴾



- ما المنهج المثالي في الإنفاق؟ وما مصير مَنْ حاد عنه؟

- يُبَيِّنُ اللهُ تعالى أهمية التوسط والاعتدال في الإنفاق من الأموال، فينهى عن صفتين مذمومتين، هما: البخل والإسراف، فكلاهما مذمومٌ وحرام، ويؤذيان إلى أن يقعد الإنسان ملومًا مذمومًا من قبل الناس حال البخل، وعاجزًا نادمًا متأسفًا على المال الذي ضيَّعه حال الإسراف.
- والله تبارك وتعالى يُوسِّع في الرزق على مَنْ يشاء من عباده، ويضيق على مَنْ يشاء، فهو خيرٌ بأحوال عباده، بصير بأعمالهم، وعالم بما فيه صلاحهم.

- من خلال تلاوتك للآيات الكريمة، استخلص الأوامر العامة الواردة فيها.

1

2

3

4

الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

- 1- وجوب توحيد الله تعالى وطاعته.
- 2- أمر الله تعالى بالقول الكريم مع الوالدين.
- 3- الإحسان إلى المحتاجين من الأقارب وغيرهم.
- 4- ذمُّ البخل والإسراف، ووجوب التوسط والاعتدال.
- 5- الأدب الرفيع في التعامل مع ذوي القربى عند عدم التمكن من مساعدتهم.
- 6-



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

« تشير كلمة ﴿ أَفٍّ ﴾ إلى سلوك مع الوالدين.

عملي

قلبي

لفظي

« معنى { مَحْسُورًا }:

الجهل

الغفلة

اللوم

الندم

« يشير مفهوم ﴿ لِلْأَوْبَيْنِ ﴾ إلى:

النفقة

الإحسان للوالدين

التوبة

الحكمة

السؤال الثاني: ذكرت الآيات الكريمة خمسة واجبات على الأبناء تجاه الآباء، اذكرها.

- «
- «
- «
- «
- «

« **السؤال الثالث:** فسّر قوله تعالى:

﴿ وَإِذَا تَعَرَّضْتُمْ عَنْهُمْ بُتْغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ (٢٨)

- «
- «
- «
- «

السؤال الرابع: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- 1- أمر الله تعالى بالإحسان إلى الوالدين، وخاصّة في بداية حياتهما. ()
- 2- يجوز للمسلم أن يتصرف في ماله كيفما يشاء بدون حدود أو ضوابط. ()
- 3- المسلم يُحسن إلى أقاربه إن أحسنوا هم إليه. ()
- 4- الإسراف هو إنفاق المال في المحرمات، قلّ ذلك أو كثر. ()

السؤال الخامس: اكتب ثلاثة مما يُستفاد من الآيات الكريمة:

- «
- «
- «

تقويم ذاتي



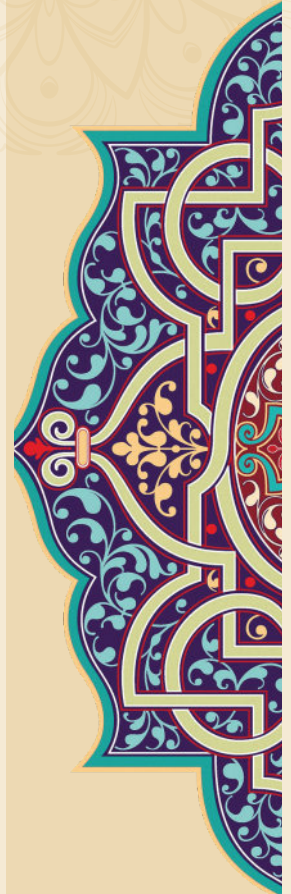
« ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال القرآن الكريم؟ »

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	جانب التطبيق
			« أتدبر القرآن الكريم.
			« أراعي أحكام التجويد التي تعلّمتها من قبل.
			« أغضّ بصري عن محارم الله تعالى.
			« أراعي الاحتشام والأدب عند الخروج من المنزل.
			« أتذكّر دائمًا الموت ومفارقة الدنيا.
			« أحضر باكراً يوم الجمعة للصلاة.
			« أساعد كل الناس وخاصّة الأقارب.
			« ألتزم التوسط والاعتدال في سلوكي.

مجال الحديث الشريف



الباب الثاني



رُقِّي الإسلام في التعامل مع الخادم والأجير



أتعلّم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث قراءة سليمة.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراكيب.
- شرح الحديث الشريف.
- ما يُستفاد من الحديث الشريف.



التهيئة:

يمثّل التزام قطر بالمعايير الدولية في توفير بيئة عمّالية مستقرة وآمنة، وتطبيقها تشريعات عمّالية مُنصفة تراعي احترام حقوق العمال، مرتكزاً أخلاقياً ودينياً في دعم الدوحة لمبادئ حقوق الإنسان؛ باعتبارها قيماً مستقرة في ضمير المجتمع الإسلامي وضمنتها رسالته الخالدة قبل وثيقة حقوق الإنسان بعقود طويلة.. وهي التزامات تطبّقها قطر وتتفاعل معها بكل المسؤولية الوطنية والأخلاقية.

- « فما حقوق العمال والخدم التي كفلها لهم الإسلام قبل القانون الدولي؟
- « وكيف علينا أن نتعامل معهم؟
- « وهل يجوز أن نُحمّلهم عبئاً أكبر من طاقتهم؟



أقرأ وأحفظ:



عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تَكَلَّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ». [متفق عليه].

راوي الحديث الشريف



اسمه:	جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ.
كنيته:	أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ.
إسلامه:	من السابقين الأولين للإسلام، أسلم بمكة.
فضله ومكانته:	من كبار الصحابة وزهادهم، وأوّل من حيّا رسولَ الله ﷺ بتحية الإسلام، وصحب النبي ﷺ حتى وفاته، قال فيه النبي ﷺ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ (السماء)، وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ (الأرض) أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ» [رواه الترمذي].
وفاته:	توفي سنة 32 هـ في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

« من الصفات التي أعجبتني في شخصية أبي ذر رضي الله عنه، وأحبُّ أن أقّدي به فيها:

أقّدي

معاني المفردات والتراكيب:



المفردات والتراكيب

المعاني

الرَّبْدَةُ

مكان يقع إلى الجنوب الشرقي من المدينة المنورة بحوالي 200 كم.

حَلَّةٌ

ثوب من قطعتين.

فَعَيَّرْتُهُ

عَبْتُ عَلَيْهِ.

سَابَّتُ

شَتَمْتُ.

جَاهِلِيَّةٌ

خَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ مِنْ خِصَالِ الْجَاهِلِيَّةِ.

خَوَّلَكُمْ

أَي: خَدَمَكُمْ الَّذِينَ يَتَخَوَّلُونَ الْأُمُورَ، وَيُصَلِّحُونَهَا لَكُمْ.

وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ

التكليف: تَحْمِيلُ النَّفْسِ مَا فِيهِ كُلْفَةٌ وَمَشَقَّةٌ.

مَا يَغْلِبُهُمْ

تَعْجَزُ قُدْرَتُهُمْ عَنْ عَمَلِهِ.

أَتَعْرِفُ عَلَى تَابِعِي جَلِيل:

المعروف بن سويد الأسدي الكوفي، أبو أمية، من الثقات المعمرين، عاش 120 سنة، حَدَّثَ عَنْ عَمْرِ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.



إثراء

الفرق بين الصحابي والتابعي

الصحابي لقي النبي ﷺ مباشرة مؤمناً به، ومات على دين الإسلام.

أما التابعي فإنه لم يلق النبي ﷺ، وإنما لقي من لقيه وهم أصحابه، أو لقيه ولكن لم يؤمن به إلا بعد وفاته.



زدي

عن أي شيء سأل المعرور - رحمه الله تعالى - أبا ذرٍّ رضي الله عنه؟

اكتب - باختصار - إجابة أبي ذرٍّ عن سؤال المعرور رحمه الله.

هل وافق النبي ﷺ على تصرف أبي ذرٍّ رضي الله عنه؟ ولماذا؟

وجه النبي ﷺ للإنسانية قواعد ذهبية للتعامل مع الخادم والأجير، اذكرها.



اقرأ وأستنتج

في رحاب الحديث الشريف:



أعزَّ الإسلام الخدم والأجراء والعَمَّال، ورعاهم وكرَّمهم. فكما أوجب عليهم واجبات يقومون بها ويلتزمون بأدائها تجاه ربِّ العمل، اعترف بحقوقهم وذلك من باب إقامة العدالة الاجتماعية، وتوفير الحياة الكريمة لهم ولأسرهم، وسيرة الرسول ﷺ خير شاهد على رقي نظرة الحضارة الإسلامية للخدم والعمال.

عدّد بعض الواجبات التي يجب على الخادم والعامل القيام بها:

-1

-2

-3



نشاط

من حقوق الخدم والعَمَّال في الإسلام:

أولاً: المعاملة الحسنة:

لقد دعا الإسلام إلى معاملة الخدم والعَمَّال معاملة حسنة تليق بكرامتهم وإنسانيَّتهم، ويتجلَّى ذلك في ردِّ النبي ﷺ على أبي ذرٍّ رضي الله عنه عندما شتم خادماً وعابه في أمه: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟» فقد استنكر النبي ﷺ فِعْلَ أبي ذرٍّ رضي الله عنه ووبَّخه بقوله: «إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ» أي: فيك خصلة ذميمة من خصال الجاهلية؛ وهي التفريق بين الناس على أساس ألوانهم وأجناسهم وأعراقهم.

وإن كان النهي جاء عن الألفاظ فإنه يشمل الضرب من باب أولى، وهذا ما أكَّده ﷺ بقوله لأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه عندما ضرب غلاماً له: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، لِلَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ». قال: فَالْتَفَتُ فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هو حُرٌّ لَوْجَهِ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَمَّا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلْفَحْتِكَ النَّارُ»، أو: «لَمَسْتِكَ النَّارُ». [رواه مسلم].

فالضرب أو الصفع أو اللطم أو الركل هو إهانة للخادم يَأْبَاهَا اللَّهُ تعالى ورسوله ﷺ.

ثانياً: احترام كرامتهم الإنسانية وتقديرها:

قوله ﷺ: «جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ» يؤكد حقيقة اقتضتها حكمة الله تعالى ومشيتته، بأن يجعل الناس درجات في هذه الحياة الدنيا؛ ليعمَّر هذا الكون ويستفيد كل إنسان من الآخر.

النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَحَاضِرَةٍ *** بَعْضُ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُ

فالمخدوم ينبغي أن يتواضع مع خادمه ولا يترفع عليه؛ لأنه قد يكون أعظم درجة منه عند الله تعالى، وليس الفضل بكثرة الأموال ولا بعظم الأجسام، ولا بعلو المناصب، ولا بغير ذلك من متاع الدنيا الفاني وزينتها ومظاهرها الزائلة، وإنما الفضل بالتقوى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة الحجرات].

وقد جاء البيان صريحاً باحترام الخادم بقوله ﷺ: «إِخْوَانُكُمْ خَوَلُّكُمْ». ليرتفع بدرجة العامل الخادم إلى درجة الأخ! وهذا ما لم يسبق أبداً في حضارة من الحضارات. وقدّم الخبر على المبتدأ في قوله: «إِخْوَانُكُمْ خَوَلُّكُمْ»؛ للاهتمام بشأن الأخوة في الدين، كأنهم صاروا في ذلك أصلاً يلحق بهم.

ما الذي سيحدث لو قام رب الأسرة بالاعتناء بطعام ولباس خادمه تطبيقاً
لقول النبي ﷺ: «فَلْيُطْعِمَهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبَسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ»؟



أَتَوَقَّعُ

ثالثاً: عدم تكليفه ما لا يُطبق من الأعمال:



فلا يجوز تكليف الخادم أو العامل بأعمال لا يستطيع القيام بها أو يشقُّ عليه القيام بها، فتضّر
بصحة العامل وربّما تجعله عاجزاً، فإن كان لا بدّ من ذلك
فإن الأمر النبوي يوجّه بإعانتهم ومساعدتهم على تنفيذ
هذه الأعمال، «وَلَا تَكْلُفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ
فَاعِينُوهُمْ».



رابعاً: أداء حق الخادم وعدم تأخيره ومماطلته:



ألزم النبي ﷺ صاحب العمل أن يُوفّي العامل والخادم أجره المكافئ لجُهدِهِ، دون ظلم
أو تأخير، وتوعّد الوعيد الشديد لمن أكل حق العامل أو ماطل في الدفع له.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ
الْفِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى
مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ». [رواه البخاري]

« وسائل وأساليب أستطيع من خلالها نشر رحمة الإسلام في التعامل مع العُمَّال والخدم.



أقترح

أعبر عن الحديث الشريف بأسلوبك:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

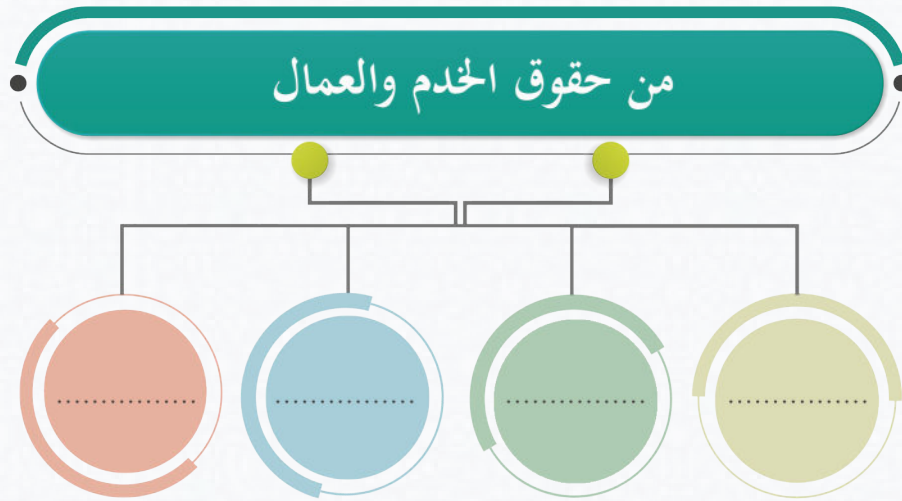
الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- 1- الحث على الإحسان إلى الخدم والعُمَّال والأجراء.
- 2- النهي عن كل ما يسبب إساءة للآخرين من قول أو فعل أو إشارة.
- 3- الالتزام بأداء الحقوق لخدم والعمال والأجراء.
- 4- التفاضل بالتقوى والعمل الصالح لا بالمنصب والمال والجاه.
- 5- رقيَّ الإسلام في تعامله مع الخادم والعامل والأجير وكل أفراد المجتمع.
- 6-

بعد دراستي لهذا الموضوع؛ قَرَّرْتُ أَنْ أَقُومَ بِمَا يَأْتِي:



رُقِّي الإسلام في التعامل مع الخادم والأجير





التقويم

السؤال الأول: اكتب ما تعرفه عن راوي الحديث من حيث:

اسمه وكنيته:	
مكانته وفضله:	
إسلامه:	
وفاته:	

السؤال الثاني: اذكر ثلاثة من حقوق الخدم والعمال في الإسلام؟

.....
.....
.....
.....
.....

السؤال الثالث: عَـلَّ: تقديم النبي ﷺ الخبرَ على المبتدأ في قوله: «إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ».

.....

السؤال الرابع: حدّد من الحديث ما يأتي:

« تعبير الرجل بأهله أو لونه من عادات الجاهلية التي نهى الإسلام عنها.

.....

« لا يجوز بحال من الأحوال أن يُعطى العامل أو الخادم عملاً فوق طاقته.

.....

« يُستحب إطعام الخادم من نفس طعام البيت الذي يعمل فيه.

.....

السؤال الخامس: اذكر فائدين تعلّمتَهما من الحديث الشريف.



.....

.....

.....

قارن بين حقوق العمال في الإسلام وبين حقوق العمال في القانون الدولي، مستعيناً بشبكة المعلومات:



نشاط
ختامي

حقوق العمال في القانون الدولي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حقوق العمال في الإسلام

.....

.....

.....

.....

.....

.....

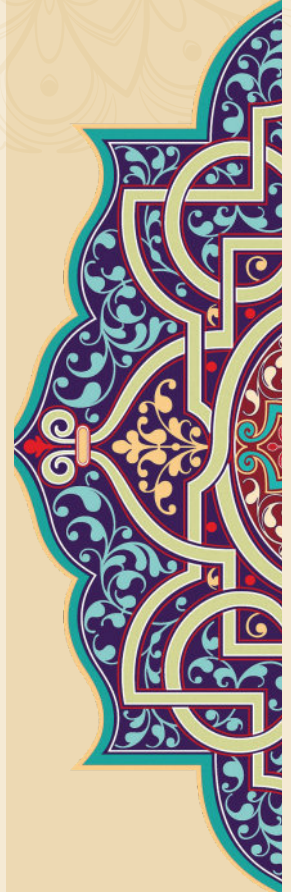
.....



مجال

العقيدة الإسلامية

الباب الثاني



الكُفْر (معناه وأنواعه وصوره)



أتعلّم في هذا الدرس:

- تعريف الكُفْر.
- أنواع الكفر.
- من أمثلة الكفر.
- الحذر من التكفير.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة آل عمران]



التهئية:

- كيف يُشترى الكفر بالإيمان؟

«

«

- لماذا جاء التعبير بلفظ ﴿اشْتَرُوا﴾؟

«

«



أتأمل وأبين

تعريف الكُفر:

لغة: الستر والتغطية.

اصطلاحًا: هو ما يُضاد الإيمان من الأقوال والأفعال والاعتقادات.

أنواع الكفر:

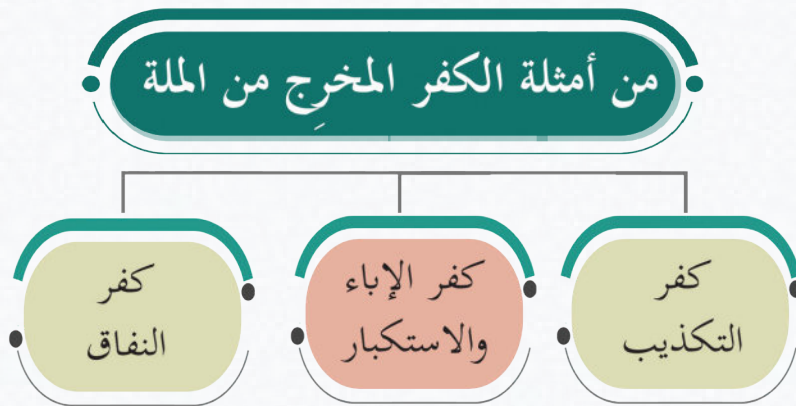
ينقسم الكفر إلى قسمين

الكفر الأصغر (كفر دون كفر)

الكفر الأكبر (المخرج من الملة)

من أمثلة الكفر المخرج من الملة:

ولهذا الكفر أمثلة؛ من لقي الله تعالى بواحد منها لا يغفر له، ولا تنفعه الشفاعة يوم القيامة ويُخلَّد في النار.



أولاً: كفر التكذيب: قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۚ﴾ [سورة العنكبوت].

ثانيًا: كفر الإباء والاستكبار: قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ۖ ثَانِيًا: كَفَرَ الْإِبَاءَ وَالْاِسْتِكْبَارَ ۚ﴾ [سورة البقرة].

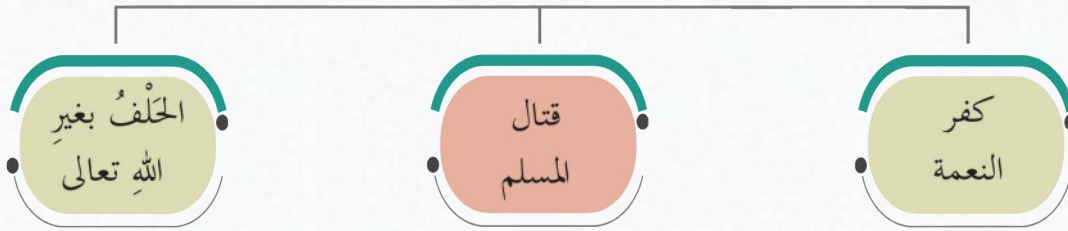
ثالثًا: كفر النفاق: قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۚ﴾ [سورة المنافقون].

من أمثلة الكفر الأصغر:



وهو كل ذنب وردت تسميته في القرآن أو السنة ككفرًا، ولكنه لا يُخرج صاحبه من الإسلام، وهو تحت مشيئة الله تعالى؛ إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له، وقد تناله شفاعة الشافعين.

من أمثلة الكفر الأصغر



أولاً: كفر النعمة: قال تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾

[النحل: 83].

ثانياً: قتال المسلم: قال ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». [متفق عليه].

ثالثاً: الحلف بغير الله تعالى: قال ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ».

[سنن الترمذي وأبي داود].

أسباب الردّة والإلحاد وسط بعض شباب المسلمين.



اتأمل وأبين

الحذر من التكفير:



إن مسألة التكفير من أخطر المسائل وأعظمها، وذلك لما يترتب عليها من الآثار الخطيرة، كإباحة دم المسلم وماله، وتطليق زوجته، وقطع التوارث بينه وبين أقربائه، فضلاً عن نظرة المسلمين له واحتقارهم إياه لخروجه عن دينه؛ لذلك جاء التحذير النبوي من التسرع في إطلاق الكفر على المسلم، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» [متفق عليه].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُكْفَرَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ أَخْطَأَ وَغَلِطَ حَتَّى تُقَامَ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ وَتُبَيَّنَ لَهُ الْمَحَجَّةُ، وَمَنْ ثَبَتَ إِسْلَامَهُ بِبَيِّنٍ لَمْ يَزُلْ ذَلِكَ عَنْهُ بِالشَّكِّ؛ بَلْ لَا يَزُولُ إِلَّا بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ وَإِزَالَةِ الشُّبْهِةِ". [مجموع الفتاوى: 466/12].

« بالتعاون مع أفراد مجموعتك، اذكر أسباب وحلول ظاهرة الحلف بغير الله من وجهة نظرك.

الحالة	الأسباب	الحلول المقترحة
كثير الحلف (برأس أبيه)	«	«
	«	«



الكُفْر (معناه وأنواعه وصوره)

تعريف الكفر

« »
« »

أنواع الكُفْر

.....
.....

.....
.....



من أمثلة الكفر الأكبر

.....
.....

.....
.....

.....
.....

من أمثلة الكفر الأصغر

.....
.....

.....
.....

.....
.....

الحذر من التكفير

.....
.....



التقويم

السؤال الأول: عرّف الكفر.



«

«

«

السؤال الثاني: عدد أنواع الكفر:



«

«

«

السؤال الثالث: وجه الأدلة الآتية:



1- قال تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (٨٣)

[سورة النحل]

«

«

2- قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٣)

[المنافقون: 3].

«

«

3- قال ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر» [متفق عليه].

«

«

السؤال الرابع: اذكر مثالين من أمثلة الكفر الأكبر.

«

«

السؤال الخامس: اذكر مثالين من أمثلة الكفر الأصغر.

«

«

السؤال السادس: دَلِّل على حُرمة تكفير المسلم دون تثبُّت.

«

«

تقوية ذاتي:

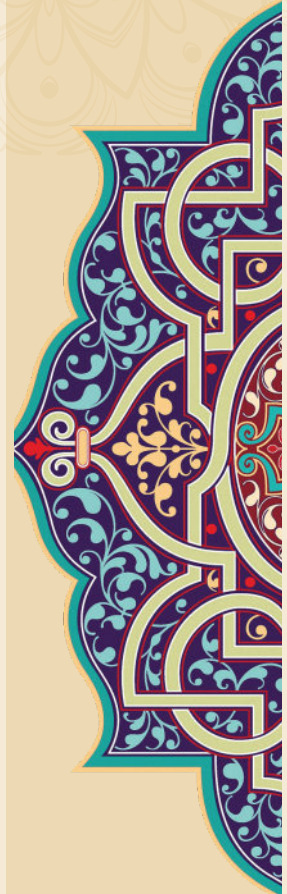
ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال العقيدة الإسلامية؟

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	جانب التطبيق
			أحرص على ضبط عباراتي وألفاظي حتى لا أقع في ما يناقض الإيمان.
			أحذر من القسم بغير الله.
			أستطيع أن أميّز بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر.
			أنصح زملائي وأقاربي ممن يقعون في الكفر الأصغر.
			أتجنَّب الوقوع في تكفير المسلم.
			أقرأ عن موضوع الإيمان والكفر.
			أعمل على تعظيم القرآن الكريم وعدم إهانته.

مجال الفقه الإسلامي



الباب الثاني



المُحَرَّمَاتُ مِنَ النِّسَاءِ فِي الزَّوْاجِ

أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- المقصود بالمُحَرَّمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ.
- أنواع المُحَرَّمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ.
- أسباب التحريم.
- الدليل على تحريم الزواج من بعض النساء.

مَرَّ معنا في درس أحكام الزواج (شروط من تُبَاحُ خِطْبَتُهَا مِنَ النِّسَاءِ).
هل لك أن تذكرها.

1-

2-



التهيئة:

المقصود بالمُحَرَّمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ:

المرأة المُحَرَّمَة: هي كُلُّ امرأةٍ يَحْرُمُ على المسلم الزواج بها، حُرْمَةٌ دائمة أو مؤقتة.
فإذا عقد عليها كان العقد باطلاً، والعلاقة القائمة بينهما علاقة مُحَرَّمَة.

المُحَرَّمَاتُ مِنَ النِّسَاءِ نوعان

حُرْمَةٌ مُؤَقَّتَةٌ

هن النساء اللاتي لا يجوز الزواج
بهنّ لسبب من الأسباب،
فإذا زال السبب جاز الزواج بهنّ

حُرْمَةٌ مُؤَبَّدَةٌ

هن النساء اللاتي لا يجوز
الزواج بهنّ مهما كانت
الظروف والأحوال

أسباب الحرمة المؤبدة:



وَالْمُحَرَّمَاتُ حُرْمَةً مُؤَبَّدَةً مُعْظَمُهُنَّ ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُتُم مِّنْ بُرْبَائِكُمْ أَلَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ٢٣﴾

[سورة النساء].

أسباب الحرمة المؤبدة

المصاهرة

زوجة الأب
زوجة الابن
أم الزوجة
بنت الزوجة

الرضاع

الأم من الرضاع
البنت من الرضاع
الأخت من الرضاع
العمة من الرضاع
الخالة من الرضاع
بنت الأخ من الرضاع
بنت الأخت من الرضاع

القرابة

الأم وإن علت
البنت وإن نزلت
الأخت
العمة
الخالة
بنت الأخ وإن نزلت
بنت الأخت وإن نزلت

- يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.



زديني

استخرج من الدليل المُحَرَّمَات بالمُصَاهَرَةِ حسب الجدول الآتي:

المُحَرَّمَات بالمُصَاهَرَةِ	الدليل
.....	قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [النساء: 22].
.....	قال تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ [النساء: 23].
.....	قال الله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾ [النساء: 23].
.....	قال تعالى: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: 23].



أَضْبَطْ تَعْلُمِي:

العَقْدُ عَلَى الْبَنَاتِ
يُحَرِّمُ الْأُمَّهَاتِ، وَالدَّخُولُ
بِالْأُمَّهَاتِ يُحَرِّمُ الْبَنَاتِ.



أَقْرَأْ وَأَرْبِطْ

(الرَّبِيبَةُ) في قوله تعالى: ﴿وَرَبَائِبُكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: 23]. هي: بنت الزوجة، يحرم على زوج أمها الزواج بها، بشرط أن يكون قد تزوج أمها ودخل بها. ولا يشترط لحُرمة الربيبة أن تكون في حجر زوج أمها، بل هي حرام عليه، سواء أكانت في حجره أو كانت تعيش بعيدة عنه. وإنما ذُكِرَ القَيْدُ في الآية لبيان الحالة الغالبة، فإن الغالب على الربيبة أن تكون في رعاية زوج أمها وحجره وكنفه.



زَدْنِي

ارجع إلى أحد كتب التفسير وابحث عن سبب تقييد الولد بالصُّلب في قوله تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ [النساء: 23].



أَسْتَقْصِي

أسباب الحرمة المؤقتة:



أسباب الحرمة المؤقتة

بسبب عارض

1 النساء المتزوجات

2 المعتدة من طلاق أو وفاة

3 مُطَلَّقة الرجل ثلاثاً

4 المُحَرِّمة بحج أو عمرة

5 من لا دين لها

بسبب الجمع

1 أخت الزوجة

2 عمّة الزوجة وخالتها

3 الجمع بين أكثر من أربع زوجات

الأدلة على أسباب الحرمة المؤقتة:



بالتعاون مع زملائك في المجموعة، وجه كل دليل مما يأتي إلى ما يدل عليه من أسباب الحرمة المؤقتة.

قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ [النساء: 23].

قال تعالى: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ﴾ [النساء: 3].

قال تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: 24].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ﴾ [البقرة: 221].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [البقرة: 235].

قال تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا مَحْلُ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ [البقرة: 230].

قال تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: 228].

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: 234].



أُنظِّمِ تَعَلَّمِي:

المُحَرَّمَات مِنَ النِّسَاء

أسباب الحُرمة المؤبَّدة

المصاهرة

1.
2.
3.
4.

الرَّضَاع

1.
2.
3.
4.
5.
6.
7.

القرابة

1.
2.
3.
4.
5.
6.
7.

أسباب الحُرمة المؤقتة

بسبب عارض

1.
2.
3.
4.
5.

بسبب الجمع

1.
2.
3.



التقويم

السؤال الأول: وضح المراد بكل من:



« المُحَرَّمَات مِنَ النِّسَاء: »

.....

« المُحَرَّمَات حُرْمَةً مُؤَبَّدَةً: »

.....

« المُحَرَّمَات حُرْمَةً مُؤَقَّتَةً: »

.....

السؤال الثاني: عدد أسباب التحريم المؤبد في الزواج.



.....

.....

السؤال الثالث: بين نوع التحريم في كل مما يأتي (مؤبد / مؤقت).



نوع التحريم	المرأة المُحَرَّمَة
	الأم من الرضاع.
	الأخت.
	المعتدة من وفاة.
	أخت الزوجة.
	المرأة المتزوجة.
	خالة الأم.



السؤال الرابع: من أسباب الحرمة المؤقتة؛ الحرمة بسبب الجمع، ما هي حالات الجمع المحرمة:

«

«

«



السؤال الخامس: اختر الإجابة الصحيحة بوضع دائرة حولها:

أ- أخت الزوجة مُحَرَّمَةٌ على الزوج حُرمة:

☐ - مؤبدة بسبب النسب. ☐ - مؤبدة بسبب المصاهرة.

☐ - مؤقتة بسبب الجمع. ☐ - مؤبدة بسبب الجمع.

ب- من النساء اللاتي يحرم الزواج بهنَّ لسبب دائم:

☐ - المعتدة من وفاة. ☐ - المعتدة من طلاق.

☐ - الأخت من الرضاع. ☐ - عمّة الزوجة.

تقوية ذاتي:



ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال الفقه الإسلامي؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
- أعرف المقصود بالمحرمات من النساء، وأميّز بين أنواع المحرمات.			
- أدلل على تحريم الزواج من بعض النساء.			
أراعي أحكام الزيارة والاستئذان وغضّ البصر وآداب الحجاب عند التعامل مع المحرّمات تأقيتًا.			

مجال السيرة والبحوث الإسلامية



الباب الثاني



الحوار في السيرة النبوية الشريفة



أتعلّم في هذا الدرس:

- تعريف الحوار.
- التمييز بين الحوار والجدال المذموم.
- أهمية الحوار.
- آداب الحوار.
- مواقف من الحوار في العصر النبوي.

« إن عقول البشر ليست واحدة أو نسخة مكرّرة، ولكنها تختلف من شخص إلى آخر، بسبب اختلاف البشر في قدرات الإدراك، ونوعية الأفكار التي يؤمنون بها، وطبيعة المصالح التي يرغبون في تحقيقها؛ لذا كان لا بُدَّ من الحوار الهادف الذي يُقَرِّب وجهات النظر، ويجعل الناس يعيشون في سلام وأمان. اذكر بعض فوائد الحوار الهادف ومآلاته.



التهيئة:



مفهوم الحوار:



هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.

« والجَدَل:

مُقَابِلَةُ الْحُجَّةِ بِالْحُجَّةِ عَلَى سَبِيلِ الْمُنَازَعَةِ وَالْمُغَالَبَةِ، وَيُرَادُ فِي نَتِيجَتِهِ إِلْزَامُ الْخَصْمِ بِقُوَّةِ الْحُجَّةِ.

« والجَدَلُ نَوْعَانِ:

- 1- الجدل الممدوح: وهو الذي يؤيد الحق، أو يؤدِّي إليه. ومنه قوله تعالى: ﴿ اَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾. [النحل: 125].
- 2- الجدل المذموم: وهو الذي يؤيد الباطل، أو يؤدِّي إليه. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيجْدِلْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾. [الكهف: 56].

الفرق بين الحوار والجدل:

قال تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝١ ﴾. [سورة المجادلة].

« أقارن بين الجدل والحوار بحسب نقاط المقارنة الواردة في الجدول:

الجدل	الحوار	وجه المقارنة
« مقابلة الحجة بالحجة.	« حديث بين طرفين أو أكثر.	« المظهر العام.
« يأخذ طابع الغلبة.	« يأخذ طابع الهدوء.	« العلاقة بين الأطراف.
« إلزام الخصم بالحجة.	« الوصول إلى الحقيقة.	« النتيجة.

« المناظرة:

هي تردُّد الكلام بين شخصين، يقصد كلُّ واحد منهما إثبات صحة قوله، وإبطال قول صاحبه، مع رغبة كلِّ منهما في ظهور الحق.



أهمية الحوار:

ترتبط قيمة الحوار بما يُحقِّقه من مقاصد وأهداف وغايات، ومن هنا تنبع أهمية الحوار في الإسلام، ويظهر ذلك من خلال جوانب عدة، أهمها:

1 - **الجانب الدعوي:** إذ إنّ الوظيفة الأساسية للإسلام هي: تبليغ المنهج الإلهي، وتصحيح المفاهيم الخاطئة. وتبليغ الدين الإسلامي يقوم على إقناع العقل بحقائق الإيمان بالله تعالى، والأسلوب الأمثل لإقناع العقل هو الحوار الهادف البناء.

« قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [سورة النحل]. »

2 - **الجانب المعرفي:** فالحوار يُثري ثقافة المسلم الدينية والدنيوية، ويُنمي مهارات التفكير لديه. والأطراف المتحاورّة بين أمرين: إما اكتساب معارف جديدة، أو تثبيت معارف معلومة من قبل، وكلاهما يعود على المرء بالنفع والفائدة.

3 - **الجانب الاجتماعي:** حيث يُعدُّ الحوار وسيلة راقية للتواصل الفعّال مع الآخرين، وأسلوباً حضارياً لإزالة الخلافات بين البشر، أو على الأقل يخفّفها إلى الدرجة التي لا يؤدّي فيها الخلاف إلى تصادم أو اعتداء، وبالتالي فالحوار الهادئ البناء ينشر المحبة والسلام بين أفراد المجتمع.

آداب الحوار:

« إنّ للحوار الإيجابي آداباً لا بُدَّ من مُراعاتها، كي يحقق الحوار أهدافه، ومنها:

1 - **المُحاورّة بالحسنى:** فالمُحاورّة الجيدة المُثمّرة يلتزم المتحاورون فيها بالقول المُهذّب، والاحترام المتبادل، ويحرصون على الرفق واللين، وعفّة اللسان، بعيداً عن أساليب التجريح والاستفزاز، تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الإسراء: 53].

2 - **الإصغاء وحسن الاستماع:** فينبغي على كلّ من المتحاورين الإصغاء إلى الطرف الآخر، وعدم مقاطعته؛ فقد كان النبي ﷺ لا يقطع مُحَدّثه حتى ينتهي من كلامه، فهذا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ أتى إلى النبي ﷺ يعرضُ عَلَيْهِ الْمَالِ وَالْمُلْكَ مقابل ترك الدعوة إلى الإسلام، فانتظره حتى أتمّ كلامه، ثمّ قال له: «أَفَرَعْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

«فَاسْمَعْ مِنِّي». [السيرة النبوية لابن هشام].

قال ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً قَالَ خَيْرًا فَعَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ». [أخرجه البيهقي].

- حاول استنباط ثلاث فوائد للصمت أثناء المحاور.



أفكر
وأستنبط:

3- التزام الأمانة: قال ﷺ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ». [مسند الإمام أحمد].

« وتقتضي الأمانة في موضوع الحوار عدة أمور، منها: ألا يتحدث المحاور بما لا يعلم، وأن ينسب الأقوال إلى أصحابها، وأن يعترف بالخطأ إذا تبين له ذلك، وكذلك أن يكون مُنصفًا لخصومه، فيقبل أفكارهم الصحيحة، ويثني على أدلتهم الجيدة.

4- الإخلاص وعدم الرياء والمماراة: فليكن هدف المحاور الوصول للحق لا إفحام الخصم.

مواقف حوارية من السيرة النبوية :

استخدم النبي ﷺ الحوار الهادف للإقناع وتبادل الأفكار، ومن الأمثلة على ذلك:

1- حوار النبي ﷺ مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

بعد الاتفاق على صلح الحديبية وشعور بعض الصحابة بعدم الرضا من شروط الصلح،

دار الحوار الآتي الذي يخبرنا به عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

« قال: فَاتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟

« قَالَ: «بَلَى».

« قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ؟

« قَالَ: «بَلَى».

« قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا؟!

« قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي».

« قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟

« قَالَ: «بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ؟».

« قُلْتُ: لَا .

« قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمَطُوفٌ بِهِ». [البخاري 2583].

2- حوار النبي ﷺ مع الشاب الذي استأذنه بالزنا:

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا. فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه! فقال: «ادُّنْهُ»، فدنا منه قريباً، قال: فجلس، قال: «أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟»، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ»، قال: «أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداءك، قال: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قال: «أَفَتُحِبُّهُ لِأَخِيكَ؟»، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ»، قال: «أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟»، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قال: «أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟»، قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ»، قال: فوضع يده عليه، وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ». [رواه أحمد وصححه الألباني].

« إذن فالسيرة النبوية العطرة وحياة الصحابة قد حفلت بالأمثلة على شيوع الحوار كطريقة للإقناع وتبادل الأفكار، وهذا إن دلَّ على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على أهمية الحوار في الإسلام، وضرورة تفعيله في حياتنا.

من مَعَوِّقات نجاح الحوار:

ترجع المَعَوِّقات التي تحول دون نجاح الحوارات إلى سببين رئيسين:

- 1- **الجهل بآداب الحوار:** ويمكن التغلب على هذه العقبة بالتعلُّم، سواء أكان عن طريق المطالعة، أم الخضوع لدورات تدريبية تنمِّي مهارة الحوار.
- 2- **عدم تطبيق آداب الحوار:** فإذا كان الشخص يعرف أصول الحوار وآدابه، فعليه الالتزام بها، حتى يكون الحوار ناجحاً وفعالاً.

- أَبْدِ رأيك في البرامج الحوارية التي تُعرض على القنوات الفضائية في العصر الراهن.
هل تؤدي الغرض المنشود؟ ولم؟

« »
« »
« »



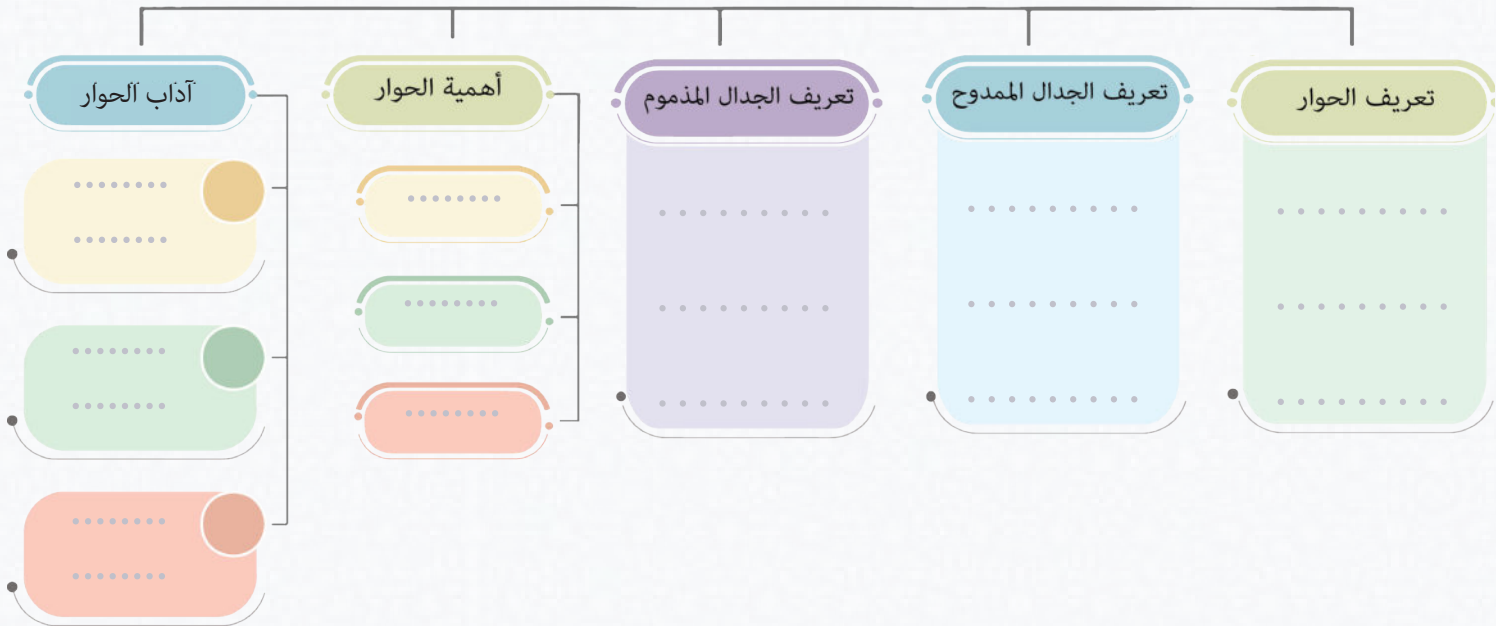
1- يعتبر "أحمد" أنّ رأي زميله في المدرسة خطأ قبل الدخول في الحوار معه.
2- يحرص "غانم" على إفحام خصمه دائماً، وخصوصاً أمام الزملاء.

« »
« »
« »





الحوار في السيرة النبوية





التقويم



السؤال الأول: يبين أهمية الحوار في الإسلام.

«

«

«

«

السؤال الثاني: للحوار آداب، اذكرها.



«

«

السؤال الثالث: ما رأيك في المواقف الآتية:



- الابتعاد عن منهج التحدي والإفحام في الحوار؟

«

«

- التسليم بآراء الأكبر سنًا دون مناقشة؟

«

«

- عدم قبول رأي من يخالفني في الدين، ولو في قضية دنيوية؟

«

«



السؤال الرابع: لو كان الحوار وسيلة للتفاهم بين أفراد الأسرة، ماذا تتوقع أن

تكون النتائج؟ بيّن ذلك وفق الجدول.

نتائج على المدى الطويل	نتائج فورية
«	«
«	«

تقويم ذاتي:



ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال السيرة والبحوث الإسلامية؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أستطيع التمييز بين أنواع الحوار.			
أحرص على فرض رأيي.			
أعتقد أن الحق معي في حوار مع الآخرين.			
أقبل الرأي الآخر بكل انشراح.			
أحرص أن أكون مخلصًا في حوار.			
أتمنى في حوار مع غيري أن يكون الحق معه.			
أترك الحدة والعصبية مع الآخرين.			
أمارس الحوار الإيجابي في جميع الأنشطة التي أقوم بها.			
أقبل الأوامر من الأسرة أو المدرسة دون حوار.			
أشارك في المناسبات التي يدار فيها الحوار وإبداء الرأي.			
أشجع على الحوار بين المختلفين فكريًا.			